تغير سمات الشخصية عبر مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي

دراسة على عينة من طلاب محافظة بني سويف

د. دياب بدوي سعيد
مدرس علم نفس الشخصية، قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة بني سويف
diabbadawy@yahoo.com

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى تغير سمات الشخصية الكبرى عبر مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، وذلك من خلال المقارنة بين المجموعتين في ابعاد الشخصية التي تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي في رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث[1] (سبعة عوامل للشخصية)، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلتين في الأبعاد ذاتها، بلغت عينة البحث (ن= ٤٠٠) طالبًا وطالبة، بواقع (٢٠٠) طالب لكل مرحلة تعليمية. ومن خلال استخدام مقياس سمات شخصية المراهقين –من إعداد الباحث- تم التوصل إلى وجود فروق بين مرحلتي التعليم في اربعة ابعاد للشخصية، كما وجد الباحث فروقًا بين الجنسين في ثلاثة ابعاد للشخصية، بالإضافة إلى وجود تاثير للتفاعل بين متغيري العمر والنوع على تغير بعض ابعاد الشخصية.

الكلمات الدالة: سمات الشخصية، ابعاد الشخصية، تغير سمات الشخصية، مرحلة المراهقة.

Summery:

This study aims at examining the change of personality dimensions across secondary and university stages (middle, and late adolescence). It examines the contribution of age and gender variables in personality change during this period. Therefore the researcher examines the hypotheses with a sample of (400) adolescent students, secondary (200), and university (200) from rural and urban cultures, and then measured the personality dimensions with the scale of adolescent personality traits, prepare by the researcher. The results show that there are changes in some personality dimensions during the tow stages. It indicated to: 1- There are significant differences in personality dimensions due to age and gender variables, 2- There are effective contributions for the interactive between age and gender in change of personality dimensions.

[1] نتائج هذا البحث مأخوذة كلها من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث(دياب بدوي، ٢٠١٣)، ماعدا نتائج تحليل التباين المتعدد.

مقدمة:

يسعى الباحث إلى الكشف عن التغير في سمات الشخصية عبر مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي، وبالتالي الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلتين في ابعاد الشخصية.

فقد اهتم العديد من الباحثين بموضوع نمو سمات الشخصية، وتقدير التغيرات التي تحدث فيها عبر حياة الفرد في مراحل النمو المختلفة، ويرى بعضهم ان الأنماط المزاجية المركبة، والاستعدادات الوراثية المختلفة تجعل الأفراد يختلفون عبر المواقف المتباينة، وعبر الزمن ايضًا (Helson, Jones & Kwan, 2002)، كما يذكر "بيرفن" Pervin ان السمات تمثل الوحدات الأساسية للشخصية، وبالتالي فإن مهمة الباحثين في مجال علم نفس الشخصية هي الكشف عن السمات الأساسية للشخصية الإنسانية، ومحاولة تطوير طرق منظمة ودقيقة لقياسها، بالإضافة إلى الكشف عن كيفية نمو السمات وتغيرها عبر العمر، وتحديد ما إذا كانت هذه المصطلحات كافية لتفسير الفروق الفردية في سلوكيات الأفراد في السياقات الاجتماعية المتعددة .(Pervin, 2003, P. 38). وهذا ما جعل بعضهم يركزون في بحوثهم على الطريقة التي يوضحون بها مدى استقرار، أو تغير سمات الشخصية عند الفئات العمرية المختلفة (McCrae & Costa, 1990, 4)، ويتفق الباحثون على أن استقرار الشخصية لا يزيد إلا في مرحلة متوسط العمر، ولكنه لا يصل إلى الاستقرار النهائي في هذه الفترة العمرية ايضًا(Roberts & Delvecchio, 2000).

- ويشير بعض الباحثين الذين اقترحوا عمومية العوامل الخمسة في الشخصية إلى أن هذا النموذج له أساسًا بيولوجيًا، ويمكن أن تستمر هذه العوامل في التغير حتى سن الثلاثين من العمر، ثم تميل بعد ذلك إلى الاستقرار (McCrae & Costa, 2003, P. 80; Terraciano, Costa & McCrae, 2006)، في حين اشار البعض الآخر -الذين يروا ان الشخصية لا تتأثر بالعوامل البيولوجية فقط، ولكن تسهم في هذا التأثير العوامل الاجتماعية

والبيئية ايضًا- إلي ان سمات الشخصية في حالة من التغير طوال حياة الفرد (Helson, Kwan, John & Jones, 2002 ; John phebus, 2007).

- ولقد اهتمت الكثير من البحوث والدراسات السابقة بدراسة تغير الشخصية لكي تحدد ما إذا كانت خبرة الفرد تؤدي إلى تغير في شخصيته، وما هي السمات التي تتغير، وفي أي وجهة يحدث هذا التغيير، وما هو مقداره؟، وقاموا بتصنيف العوامل التي تؤدي إلى التغير في سمات الشخصية إلى فئتين؛ عوامل بيولوجية، وعوامل بيئية (Amber, 2009).

أهداف البحث:

١- الكشف عن مدى التغير في سمات الشخصية عبر مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي.

٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية.

مشكلة البحث ومبررات دراستها:

من أهم المبررات التي دعت الباحث إلى القيام بالبحث الحالي ما يلي:

١- كان يعتقد خطأ ان السمات تعتبر بناء للشخصية يتميز بالاستقرار، لا ينمو ولا يتغير(Lewis, 1999)، في حين تشير البحوث الحديثة في مجال دراسات الشخصية إلى ان فترة النمو بين عمر (١٥- ٣٠) سنة تتميز بالعديد من التغيرات البيئية، وتؤكد نمو سمات الشخصية وتغيرها للتكيف مع هذه التغيرات البيئية ومتطلبات العصر(Roberts, Caspi, & Moffitt, 2001)، فسمات الشخصية تنمو لتوضح التغيرات في شخصية الإنسان عبر الحياة(Roberts & Caspi, 2001). ويرى بعض الباحثين إلى ان التوجه البديل لفكرة ان سمات الشخصية عبارة عن استعدادات داخلية لا تتغير هو دراستها على انها مكونات نمائية قابلة للتغير والتكيف عبر حياة الفرد(Caspi, Roberts & Shiner, 2005).

٢- اظهرت النتائج المتعددة في بحوث ودراسات نمو الشخصية تغيرات في بعض سمات الشخصية خلال حياة الفرد، في حين ان البعض الآخر يشير إلى عدم وجود تغير في بعض السمات الأخرى، منها على سبيل المثال، دراسة "هنتر وآخرون Hunter et al.," عام ١٩٩١، والتي قارنت بين مجموعتين من الأفراد، الأولى في عمر (٨-١٧) عام، والثانية في عمر (١٨-٢٣) سنة، وذلك في سمتين من سمات الشخصية هما: المنافسة والعدوان، ولم يجد الباحثون فروقًا بين المجموعتين في متوسط السمتين، واستنتجوا أن هاتين السمتين مستقرتين خلال هذه الفترة من الحياة (Hunter, Johnson, Vizelberg, Webber & Berenson, 1991)، واوضح بحث آخر لكل من "ماكري، ومارتين، وكوستا" على عينات تراوح المدى العمري لها من (١٤- ٩١) سنة، وذلك عن طريق تقديرات الأفراد لذواتهم، وتقديرات الآخرين لهم أيضًا، انه رغم الاستقرار النسبي لسمات الشخصية عبر حياة الفرد، فإن هناك دليل على وجود تغيرات في سمات الشخصية، فكانت هناك فروقًا دالة بين المجموعات العمرية المختلفة في بعض السمات؛ حيث أظهرت زيادة كبيرة في مستوى التوكيد، والتعاطف مع الآخرين لدى المجموعات الأكبر سنًا (McCrae, Martin & Costa, 2005).

٣- يشير "ماكري وآخرون" إلى انه من خلال نتائج البحوث العرضية يتضح أن متوسط سمات العوامل الخمسة للشخصية بين المراهقين يتشابه إلى حد ما مع الدرجات التي يحصل عليها الشباب، ولكن تتميز الفروق الفردية بالمرونة والتغير اثناء فترة المراهقة، خاصة في الفترة بين (١٢-١٨) سنة (McCrae, Costa, Terracciano, Parker, Mills, De-Fruyt, et al. 2002)

٤- لاحظ الباحث ان بعض الباحثين يتناولون في بحوثهم مدى التغير في نموذج محدد من نماذج ابعاد الشخصية مثل نموذج العوامل الخمسة (Akse, Hale, Engels, Raaijmakers, & Meeus, 2007; Pullmann, Raudsepp & Allik, 2006; Allik, Laidra, Realo & Pullman, 2004)، في حين ان البعض الآخر يتناول سمات محددة في الشخصية، ولم تسعى البحوث للكشف عن

سمات الشخصية لدى العينات المقصودة بالدراسة، ثم دراسة مدى التغير فيها عبر العمر.

٥- وجد الباحث تعارضاً بين نتائج كثير من الدراسات والبحوث السابقة؛ فقد اثبت (سامر رضوان، ٢٠٠١؛ وعويد سلطان المشعان، ١٩٩٥) ان طلاب الجامعة اكثر اكتئاباً من طلاب المرحلة الثانوية، في حين بينت نتائج (بدر الأنصاري، ١٩٩٧) العكس، والذي قد يرجع إلى اختلاف العينات والثقافات والأدوات المستخدمة في الدراسة.

٦- يتضح من خلال استطلاع التراث السابق وجود ندرة في الدراسات والبحوث العربية، التي تتناول التغير في سمات الشخصية عبر العمر بصفة عامة، وخلال فترة المراهقة بصورة خاصة.

وبالتالي يقوم الباحث بدراسة مدى التغير في سمات الشخصية الكبرى عبر فترتي التعليم الثانوي والجامعي، والتي تمثل مرحلتين من مراحل المراهقة هما المراهقة المتوسطة، والمتأخرة.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فيما يلي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم الثانوي، ونظرائهم من التعليم الجامعي في سمات الشخصية الكبرى؟

ب- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في سمات الشخصية؟

ج- هل يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري العمر والنوع على تغير سمات الشخصية؟

المفاهيم والإطار النظري:

تتمثل مفاهيم البحث الأساسية في "الشخصية، والسمات، وابعاد الشخصية"

١- الشخصية:

من اكثر التعريفات التي وصفها بعض الباحثين بالشمولية التعريف الذي قدمه "جوردن البورت" ١٩٣٧" حيث يرى أن الشخصية هي: " ذلك التنظيم الديناميي داخل الفرد لتلك التكوينات او الأجهزة النفسية، والجسمية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في السلوك والتفكير" (Allport, 1961, P.28; Allport. 1998). ورغم تركيز " البورت " على المكونات الداخلية واهميتها في تعريف الشخصية، فإن تعريفه غير محدد بشكل إجرائي يمكننا من قياس الشخصية بشكل فعال.

وقد عرفها "بيرفن Pervin" ايضًا على انها: "تنظيم مركب من المعرفة، والوجدان، والسلوكيات التي توجه حياة الشخص، وتنعكس من خلال الوراثة والخبرة، بالإضافة إلى انها تشتمل على الخبرات الماضية والذكريات، وأحداث الحاضر، والمستقبل (Pervin, 2003, 447). اي انها تتكون من مجموعة من السمات التي تشتمل على المعرفة والميول، والانفعالات، والتصرفات (Poznanski & Thagard, 2005) . ومما يؤخذ على هذا التعريف انه يعتبر أن أحداث الماضي، والحاضر، والمستقبل من ضمن ما تشتمل عليه الشخصية، في حين أن هذه المتغيرات تعد من محددات الشخصية؛ فأحداث الماضي، ومواقف الوقت الحاضر، واهداف وخطط المستقبل تعتبر من ضمن العوامل البيئية التي تؤثر في تشكيل سمات الشخصية، وتغيرها.

لذا قام الباحث بوضع التعريف الآتي للشخصية: ذلك التنظيم الكلي من المعرفة، والوجدان، والسلوك، والذي يتمتع بالثبات النسبي، ويساعد الفرد على التكيف مع البيئة، ويتأثر ببعض المحددات البيولوجية والفسيولوجية والبيئية التي تشتمل على احداث الماضي، والحاضر، والمستقبل"

وطبقاً للهدف من البحث الحالي سيقوم الباحث بقياس جوانب الشخصية التالية لدى عينة البحث، المكون المعرفي، والمكون الوجداني الانفعالي، والمكون السلوكي الاجتماعي كسمات للشخصية.

٢- مفهوم السمات:

بدات الدراسة العلمية لسمات الشخصية منذ بداية القرن العشرين، عندما تم استخدام طرق منظمة وعلمية لجمع البيانات، وقياس السمات، كما استخدم الباحثون اساليب إحصائية دقيقة لتحليل البيانات، ومن هذه الأساليب معاملات الارتباط، واسلوب التحليل العاملي الذي يستخدم لتصنيف الكم الكبير من السمات في عدد قليل من الأبعاد (Matthews, Deary & Whiteman, 2008, p.15) .

والسمة عبارة عن مجموعة من الخصائص لوصف شخصية فرد معين، ويشار إليها ببعض المصطلحات مثل: شجاع، وصدوق، ومحافظ، وعدواني، ومنافس، وكريم، وغير ذلك من المصطلحات، وهذه المفاهيم يستخدمها الناس لتقديم وصف مختصر لشخصية إنسان معين يعرفونه، ويلاحظونه في كثير من المواقف (Pervin, 2003, P. 38; Church, 2000; John & Srivastava, 1999 ; McCrae, Costa, Pilar, Rolland & Parker, 1998).

ومن خلال البحوث والدراسات المتعددة والتصنيفات المختلفة لسمات الشخصية قام الباحثون بوضع تعريفات متعددة لمفهوم السمات، ومن التعريفات الإجرائية التي عرضها الباحثون لمفهوم السمات ما يلي:

تعريف "بيرفن"، حيث يعرفها بأنها " استعداد لدى الفرد للتصرف بطريقة معينة، ويتم التعبير عنها من خلال سلوك الشخص تجاه المواقف المتعددة" (Pervin, 2003, P. 66).

ومن الممكن ان نشير إلى مصطلح السمات بشكل إجرائي من خلال تعريف الشخصية السابق كالآتي : السمة هي "مجموعة من السلوكيات المتسقة

مع بعضها البعض، والمرتبطة فيما بينها، وتتميز بالاستقرار النسبي، يمكن ان يختلف فيها الأفراد، وقد تكون اجتماعية، او معرفية، او وجدانية، وتتأثر ببعض المحددات النفسية، والفسيولوجية، والاجتماعية ".

٣- ابعاد الشخصية:

ويشير "برفن" إلى بعد الشخصية على انه: مجموعة من الارتباطات الملاحظة بين عدد من السمات المتنوعة والمتسقة مع بعضها البعض (Pervin,1996, 12).

ولذا فبعد الشخصية كما تشير إليه الدراسة الحالية هو: "مجموعة من السمات المرتبطة معاً والمتسقة مع بعضها البعض، والذي يستخرج عن طريق التحليل العاملي، ويتم التعبير عنه بالمصطلحات النفسية ".

ويهتم البحث الحالي بفترة المراهقة؛ حيث تبدأ شخصية الفرد في النمو منذ لحظة الميلاد، وذلك وفق ما يمر به الإنسان من مواقف وخبرات يكتسب من خلالها عادات تسهم في تشكيل شخصيته، وعلى هذا يكتسب الإنسان أشكال السلوك التي تتفق مع متطلبات المرحلة التي يمر بها، ونجد أن عملية النمو تحدث بشكل مستمر؛ اي تستغرق حياة الفرد بأكملها، ومع ذلك فهي تتضمن فترات أو مراحل معينة اكثر اهمية من غيرها، ولعل مرحلة المراهقة تعد واحدة من هذه الفترات المهمة في حياة الإنسان، حيث تمثل المراهقة فترة حرجة في حياة الفرد، لأنها تحتاج إلى تكيف من نوع جديد يختلف عما كان الفرد قد تعود عليه من قبل، وهي تبدأ عادة بنهاية مرحلة الطفولة، وتنتهي بوصول الشخص إلى مرحلة الرشد أو النضج، ويتراوح مداها الزمني بين الطول والقصر حسب نوعية الأسرة وبنيتها، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي أيضاً، بل إن طول هذه الفترة قد يتذبذب في المجتمع الواحد من وقت إلى آخر وفق الظروف الاقتصادية، او غير ذلك من الظروف(ابراهيم قشقوش، ١٩٨٩، ٤).

وتعد فترة المراهقة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية، ويصاحبها بعض التغيرات الاجتماعية ايضًا، وهي من الوجهة الزمنية تضم الأفراد الواقع اعمارهم بين (١٢-٢١)عامًا(Kimmel & Weinter, 1995, p.2-9). وبصفة عامة تعتبر فترة المراهقة مرحلة تغيرات في النواحي البنائية والمعرفية والانفعالية والاهتمامات الاجتماعية(Steinberg & Silk, 2002)، فهي مرحلة تتميز بدخول الأفراد في مدارس جديدة، أو الحصول على وظيفة، وتكوين صداقات مختلفة، وعلاقات مع الجنس الآخر، مع تغيرات في علاقاتهم بوالديهم، والتي قد تؤدي إلى تغير في بعض سمات شخصيتهم.,.(Akse, et al 2007; Dolgin, 2011, 4). وقد اشار "كانلس وآخرون" ,.Canals et al في هذا الصدد إلى أن فترة المراهقة مليئة بالتغيرات المستمرة ؛ لذا يجب دراستها بشكل مستمر كل سنة تقريبًا(Canals, Vigil-Colet, Chico, & Martí-Henneberg, 2005).

ويوجد اتفاق بين المنظرين في مجال الشخصية قوامه أن تغيرات النضج في سمات الشخصية تحدث نتيجة تغيرات ارتقائية متزامنة مع الزيادة في العمر(Roberts, Walton, & Viechtbauer, 2006; Costa & McCrae, 2006) ، فقد قام "ماكري، وآخرون" عام ١٩٩٩ بدراسة تم فيها اختبار دور الثقافة، ومدى تأثيرها في الشخصية؛ وقد استنتجوا من خلالها أن أنماط تغير الشخصية لا تختلف في طبيعتها عبر المجتمعات المتباينة في مرحلة الرشد، (McCrae, Costa, Lima, Simoes, Ostendorf, Angleitner, Marusic et al., 1999)، كذلك ابرز "كوستا وماكري" كثير من الأدلة على وجهة نظرهم هذه في تأثير عوامل النضج والنمو في تغير سمات الشخصية من خلال دراسة مرجعية لهم للعديد من الدراسات المستعرضة والطولية التي اهتمت بدراسة تغير سمات الشخصية (Costa & McCrae, 2006)، وتشتمل هذه العوامل على التغيرات الهرمونية التي تحدث للفرد عبر حياته خاصة خلال فترة المراهقة(Kimmel & Weinter, 1995, p.29)، وكذلك بعض التغيرات المتعددة الفسيولوجية التي تحدث في تركيب الجسم والمخ،

وهذه العوامل بدورها تؤثر بشكل إيجابي او سلبي على سلوك الإنسان وقدراته المعرفية المتعددة (Wahlstrom, White, & Luciana, 2010; Wahlstrom, Collins, White, & Luciana, 2010)

وفي حين اثبتت بعض البحوث دور عوامل النمو (البيولوجية والوراثية) في تغيرات الشخصية، يوجد ايضاً كثير من الدراسات والبحوث التي تؤيد دور العوامل البيئية في نمو وتغير سمات الشخصية، فهدفت دراسة "فيكين، وآخرون ,.Viken, et al" عام ١٩٩٤ إلى التأكد من دور الوراثة في نمو الشخصية، وذلك على عاملين من نموذج العوامل الخمسة هما: الانبساط، والعصابية، وقام الباحثون بدراسة هذين العاملين وتتبعهما على مدار أكثر من ست سنوات على عينة من التوائم، وقد لاحظوا وجود تغيرات في مستوى كل من العاملين، واستنتجوا من ذلك ان العوامل الوراثية تساهم في تغيرات الشخصية، ولكن ليس بنفس القدر الذي تسهم به العوامل البيئية في مرحلة الرشد، وانه طبقًا لهذا البحث فبمجرد دخول الإنسان في مرحلة المراهقة المتأخرة يقل دور العوامل الوراثية في تغير الشخصية مقارنة بدور العوامل البيئية,Viken, Rose, Kaprio & Koskenvuo) 1994).

ونلاحظ مما سبق وجود عديد من الدراسات التي تبين تأثير العوامل الوراثية والبيولوجية على تغير سمات الشخصية، في حين تتجه بعض الدراسات الأخرى إلى دراسة العوامل البيئية والاجتماعية ومدى تأثيرها على تغير سمات وابعاد الشخصية عبر العمر، ولكن من الضروري عدم إغفال دور التفاعل بين كلا من الاتجاهين -العوامل البيئية والعوامل البيولوجية- وتأثيرهما معًا على تشكيل وتغير سمات شخصية الإنسان عبر الحياة.

ويشير في هذا الصدد ايضًا "بوزنانسكي، وثيجارد" Poznanski & Thagard إلى ان بعض النظريات تحاول تفسير التغيرات في الشخصية من خلال العوامل الوراثية والبيولوجية فقط، والبعض الآخر يعزو تلك التغيرات

إلى العوامل البيئية المتغيرة، في حين نجد نظريات أخرى تعطي اهمية كبرى للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية معًا، ومن اهمها نظرية التعلم الاجتماعي، ويطلق عليها البعض ايضًا النظريات المعرفية السلوكية، وبالطبع لا توجد نظرية واحدة تفسر كل جوانب الشخصية، حيث هناك تفاعل بين العوامل والاستعدادت البيولوجية والعوامل البيئية لتفسير تغيرات الشخصية(Poznanski & Thagard, 2005).

الدراسات والبحوث السابقة:

اجرى "بلونجن" وآخرون Blonigen, et al.، دراسة طولية للكشف عن مدى الاستقرار، او التغير في الشخصية على عينة من الذكور والإناث التوائم بلغ عددها (٦٢٦) فردًا، بواقع (٣٣٧) من الإناث، و(٢٨٩) من الذكور، وتراوح المدى العمري لها بين (١٧ – ٢٤) سنة، تم التطبيق عليهم وهم في عمر (١٧) سنة، ثم اعيد التطبيق عليهم مرة اخرى وهم في عمر (٢٤) سنة، وذلك باستخدام استخبار الشخصية متعدد الأبعاد (MPQ) الذي اعده "تليجن" Tellegn، والذي يقيس ثلاثة عوامل هي: عامل الضبط الانفعالي، والانفعال الإيجابي، والانفعال السلبي.

- وقد لاحظ الباحثون وجود انخفاض في المتوسط العام لمكونات عامل الانفعال السلبي، وكذلك على المستويات الفردية أي الفروق بين أداء الفرد في التطبيقين.

- في حين كان عامل الضبط الانفعالي في زيادة مستمرة عبر الزمن، واظهرت النتائج وجود استقراراً متزايداً عبر الزمن لدى الأفراد من مرحلة المراهقة المتاخرة، وهذا النمط من التغير كان في الاتجاه نحو النمو والنضج في سمات الشخصية.

- كما وجد الباحثون ايضًا فروقاً بين الجنسين في الأداء على المقياس؛ حيث كانت الإناث اعلى متوسطًا عبر الزمن في عامل الضبط الانفعالي،

في حين كان متوسط الذكور مرتفعًا من متوسط الإناث علي مكونات عامل الانفعال الإيجابي، واشارت النتائج بصفة عامة إلى الميل نحو النمو والنضج في الشخصية اثناء فترة الرشد المبكر (Blonigen, Carlson, Hicks, Krueger & Iacono, 2008).

وفي دراسة طولية اخرى قام بها "بولمان وآخرون" Pullmann et al., على عينة من المراهقين بلغ عددها في التطبيق الأول (٢٦٥٠) مراهقًا من الذكور والإناث، في حين كان عددها في التطبيق الثاني (٨٧٦) فردًا، بواقع (٥١٣) من الإناث، و(٣٦٣) من الذكور، تراوح المدى العمرى لهم بين (١٢ – ١٨) سنة، قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات كالتالي:

مراهقة مبكرة (١٢- ١٤) سنة، ومراهقة متوسطة (١٤- ١٦) سنة، ومراهقة متاخرة (١٦- ١٨) سنة، تم تتبعهم على مدار عامين، طبق عليهم اختبار العوامل الخمسة للشخصية (NEO, FFI)، وقد وجد الباحثون تغيراً في بعض الأبعاد التي تم قياسها تمثلت فيما يلي:

* ارتفاع متوسط الانبساط في التطبيق الثاني لدى مجموعة المراهقة المبكرة، في حين انخفض مستوى العصابية، والطيبة بشكل دال احصائيًا لدى المجموعة نفسها، ولم يتغير مستوى الانفتاح على الخبرة.

* وعند المقارنة بين المجموعات الثلاث لاحظ الباحثون تغيرا في متوسط الانفتاح على الخبرة؛ حيث زاد مستواه لدى مجموعة المراهقة المتأخرة ، وكذلك المتوسطة على التوالي.

* كما كشفت الدراسة ايضًا عن وجود فروق بين الجنسين في مستويات التغير في بعض السمات؛ حيث تغير عامل الانبساط لدى الإناث في حين لم تتغير نسبته لدى الذكور.

* وقد زاد مستوى الاتزان الانفعالي لدى الذكور في التطبيق الثاني لدى المجموعة الأصغر سنًا، ولم يتغير مستوى العصابية لدى الإناث في

المجموعة نفسها. كما كانت الإناث أكثر ثباتًا في أبعاد شخصيتهم بصفة عامة مقارنة بالذكور (Pullmann, Raudsepp & Allik, 2006).

ويتضح من هذه الدراسة أن سمات الشخصية تتغير خلال فترة المراهقة من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ويساهم متغير النوع بنسبة ما في هذا التغير، وبالتالي قد يتدخل ليعدل في شكل التغير الذي يحدث في سمات الشخصية خلال هذه الفترة العمرية المهمة.

كما قام "روبينس وآخرون" Robins et al., بدراسة للكشف عن مدى استقرار، أو تغير الشخصية خلال المرحلة الجامعية، حيث تم التطبيق على العينة في بداية دخولهم الجامعة وهم في عمر (١٨- ١٩) سنة، واعاد التطبيق عليهم مرة أخرى في نهاية دراستهم الجامعية، بعد مرور أربع سنوات، بلغ عدد العينة (٢٧٠) طالباً من الذكور والإناث، مثلت الإناث (٥٩%) من العينة، وعن طريق استخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية، تبين ما يلي:

- وجود بعض التغيرات في متوسط السمات؛ حيث انخفض مستوى العصابية عبر السنوات الأربع، مع وجود زيادة ملحوظة في أبعاد: الطيبة، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة.

- لم يتغير مستوى الانبساط خلال هذه الفترة المقصودة بالدراسة.

- كما لاحظ الباحثون وجود ارتباطات مرتفعة بين أداء الفرد ونفسه في التطبيقين، وثبات مرتفع في البناء الكلي للشخصية -أي في المتوسط العام- عبر الزمن، مع الإشارة إلى إمكانية التغيير فيها بالطرق المنظمة (Robins, Fraley, Roberts & Trzesniewski, 2001).

واجرى "تراكسيانو وآخرون" Teracciano et al., دراسة لاختبار مدى الثبات في الشخصية عبر الزمن، وذلك عن طريق تقدير الأفراد لأنفسهم ثم إعادة التطبيق عليهم مرة أخرى بعد ستة اعوام، ثم قام

الباحثون بحساب درجة الارتباط بين التطبيقين كمؤشر على درجة الثبات في الشخصية، وكان ذلك على عينة مكونة من (٦٨٤) فرداً من الذكور والإناث، مثل الذكور فيها (٧٨%) من العينة، وتراوح المدى العمري لهم بين (١٧-٧٦) سنة، واستخدم الباحثون اداة قياس المزاج التي وضعها "جيلفورد" وزيمارمان"GzTs١ التي تحتوي على عشرة مقاييس مثل: الاجتماعية، والنشاط العام، والاتزان الانفعالي، والموضوعية، والصداقة، وضبط النفس، والعلاقات الشخصية، وتم التطبيق على العينة ثلاث مرات بفاصل زمني ست سنوات، وعن طريق حساب الارتباط بين اداء كل فرد ونفسه في العينة عبر التطبيقات الثلاثة وجد الباحثون ان درجة ثبات سمات الشخصية المقاسة والتي تنعكس من الارتباط بين التطبيقين تزيد بدرجة ملحوظة حتى بلوغ الشخص الثلاثين من عمره، ثم تميل الشخصية إلى الثبات والاستقرار بعد ذلك(Teracciano, McCrae & Costa, 2010). مما يوحي بوجود بعض التغيرات في سمات الشخصية حتى عمر الثلاثين ثم تميل شخصية الفرد بعد هذه الفترة من العمر إلى الاستقرار النسبي الكبير، ولكن يؤخذ على هذه الدراسة طول الفترة الزمنية الفاصلة بين كل تطبيق وآخر.

وقام "نيومان وآخرون" Neuman, et al., بدراسة طولية بهدف الكشف عن مدى ثبات العوامل المكونة للمزاج لدى عينة من التوائم الذكور، بلغ عددها (٣١٥) مراهق، وتراوح المدى العمري لها بين (١٧ – ٢٣) سنة؛ حيث تم اختبارهم على مرتين بفاصل زمني ست سنوات، وهم في عمر (١٧) سنة، ثم في عمر (٢٣) سنة، وعن طريق استخدام قائمة مينسوتا لقياس المزاج، والتي تقيس عاملي الميول المضادة للمجتمع، وعامل التقلب المزاجي، وجد الباحثون ثباتا ملاحظاً في مستوى العاملين عبر المرحلتين العمريتين (Neuman, Wampler, Taylor, Blonigen, & Iacono, 2011). اي انه لا يوجد تغير في هذين العاملين خلال تلك الفترة العمرية المقصودة بالدراسة.

---

١ Guilford- Zimmerman Temperament Survey

واجرى "هيفن وآخرون"Heaven, et al., دراسة للكشف عن مدى التغير في شخصية طلاب المدارس العليا عبر اربع مراحل تعليمية من المرحلة(٨-١١)، وكانت الدراسة على عينة من استراليا من الذكور والإناث، تم اختيارهم من خمس مدارس مختلفة، بمتوسط عمر للعينة في المرحلة الثامنة (١٣.٦٣) سنة، وفي المرحلة الحادية عشر كان (١٦.١٨) سنة، وتراوح عدد افراد العينة في كل مرحلة من المراحل على التوالي كما يلي: (٨٩١، ٧٧٨، ٧٦٣، ٥٧١) طالبا من الذكور والإناث، واستخدم الباحثون مقياس الذهانية "لأيزنك"، ومقياس الأبعاد المتعددة الذي وضع لقياس ثلاثة ابعاد هي:

ا- عامل المشكلات السلوكية ويشتمل على: النشاط الزائد، والاندفاعية، والعدوان، وعدم الانتباه.

ب- عامل المشكلات الانفعالية ويشتمل على: الاكتئاب، والقلق الاجتماعي.

ج- عامل التوافق العام ويشتمل على: السلوك البناء، والمثالية، والنشاط الاجتماعي.

وعن طريق تطبيق هذه الأدوات بشكل دوري كل سنة لاحظ الباحثون أن الشخصية غير ثابتة وان سمات الشخصية المقاسة يوجد بها تغيرا اثناء فترة المراهقة(Heaven, Leeson, & Ciarrochi, 2009).

واجرى "روبرتس وآخرون" دراسة مرجعية لعدد من الدراسات الطولية؛ حيث قاموا بمراجعة عدد (٩٢) دراسة لتحديد مدى التغير في مستوى المتوسط لسمات الشخصية عبر الزيادة في العمر، وقد توصلوا من خلال تحليلهم هذا إلى ما يلي:

- تزيد درجات الأفراد على مقاييس السيطرة الاجتماعية والمتمثلة في مكونات عامل الانبساط، ومقياس يقظة الضمير، وعامل الاتزان الانفعالي خاصة في مرحلة الرشد المبكر.

- في حين أن الأفراد في مرحلة المراهقة ترتفع درجاتهم على مقاييس النشاط الاجتماعي- مكونات عامل الانبساط-، والانفتاح ثم تميل هذه الدرجات إلى الانخفاض مرة اخرى في الأعمار الكبيرة.

- لا يوجد تغير في عامل الطيبة إلا في المراحل العمرية المتأخرة(Roberts, Walton, & Viechtbauer, 2006).

وقام "آكس وآخرون" Akse et al., بدراسة هدفت إلى معرفة مدى التغير في نمط الشخصية والقلق، وذلك على عينة تراوح المدى العمري لها بين(١٠- ٢٠) سنة، وبلغ عددها (٨٨٩) مراهق مقسمين كالتالي: (٤٧٢) من الإناث، و(٤١٧) من الذكور تم تقسيمهم إلى مجموعتين عمريتين كما يلي:

- (٥٤١) يمثلون المراهقة المبكرة، تراوح عمرهم بين (١٠- ١٥) سنة بمتوسط (١٢.٣٥) سنة.

- (٣٤٨) يمثلون فترة المراهقة المتوسطة، تراوح المدى العمري لهم بين (١٦- ٢٠) سنة بمتوسط (١٦.٦٦) سنة. وعن طريق استخدام مقياس قلق الأطفال المتعلق بالاضطرابات الانفعالية، والذي يقيس كل من أعراض الرهاب١، والقلق الاجتماعي، والخوف من المدرسة٢، ومقياس "جولدبرج"GoldBerg لقياس العوامل الخمسة في الشخصية- النسخة الهولندية المختصرة- وجد الباحثون ما يلي:

- تغيرات في مستوى العوامل الخمسة عبر التطبيقين؛ حيث انخفض مستوى عاملي الانبساط، والاتزان الانفعالي عند المراهقين في المرحلة المتوسطة عن نظرائهم من المرحلة المبكرة.

---

١ Paint

٢ School phobia

- في حين كانت هناك زيادة في مستوى كل من الطيبة، والانفتاح على الخبرة؛ حيث كانت متوسطات المراهقين من المرحلة المتوسطة أعلى من المجموعة الأخرى في المرحلة المبكرة.

وقسم الباحثون العينة طبقًا لأنماط شخصيتهم إلى ثلاثة أنماط كالتالي:

(النمط المتحكم في الأنا، والغير متحكم في الأنا، والنمط المرن)، وقد وجدوا تغيرات واضحة في نمط الشخصية ترتبط بالزيادة في العمر؛ حيث تغيرت بعض المجموعات من عدم التحكم إلى التحكم في الأنا أو العكس، وكذلك تغيرت بعض المجموعات من عدم التحكم في الأنا إلى المرونة. ولم توجد فروق بين مجموعتي المراهقة المبكرة والمتوسطة في مستوى القلق المقاس(Akse, Hale, Engels, Raaijmakers, & Meeus, 2007).

وقام "احمد عبد الخالق" وآخرون بدراسة معدلات انتشار القلق لدى عينة من الكويتيين بعد العدوان العراقي على الكويت، وأجريت الدراسة على مجموعة من العينات بواقع (٨٩١) من طلاب التعليم الثانوي، و(٩٠٠) من طلاب الجامعة، و(٦٥٥) من الموظفين، و(٩٨) من المسنين، و(٢٤١) من ربات البيوت، وعن طريق استخدام قائمة القلق: الحالة والسمة، أظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فروق جوهرية بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب الجامعة في معدلات القلق كسمة؛ حيث حصلت مجموعة الثانوي على متوسطات أعلى من نظرائهم في التعليم الجامعي(احمد عبد الخالق وآخرون، ١٩٩٥).

كما اجرت الباحثة "الجوهرة الشيبي"؛ دراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات الجامعة، ومدى الفروق بين الطالبات الجامعيات التي يمكن ان تعزى إلى متغيرات: العمر، والتخصص الدراسي، وكان ذلك على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بجامعة أم القرى، ومقسمين حسب العمر إلى مجموعتين، وتم تطبيق مقياس الشعور

بالوحدة النفسية، ومقياس سمات الشخصية وفقاً لنظرية "اريكسون". وقد توصلت الباحثة إلى ما يلي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة المختلفة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.

٢- كذلك لم توجد فروق ذات دلالة بين عينات الدراسة المتباينة في العمر الزمني في سمات الشخصية المقاسة(الجوهرة عبد القادر الشيبي، ٢٠٠٥).

وقام " الليك وآخرون" Allik, et al., بدراسة على عينة من المراهقين بلغ عددها (٢٦٥٠) طالباً من المدارس الثانوية من الذكور والإناث، بواقع (١٤٢٠) من الإناث، و(١٢٣٠) من الذكور، تراوح المدى العمري لهم بين (١٢ – ١٨) سنة، وتم تقسيم العينة حسب المراحل التعليمية إلى اربع مجموعات كما يلي:

المرحلة السادسة (ن=٧٤٩) بمتوسط عمر (١٢.٤) سنة، والمرحلة الثامنة (ن= ٧٣٧) بمتوسط عمر (١٤.٤) سنة، والمرحلة العاشرة (ن= ٦٧٦) بمتوسط عمر (١٦.١) سنة، والمرحلة الثانية عشر (ن= ٤٨٨) ومتوسط سن (١٧.٧) سنة، وروعي عند اختيار العينة عدم وجود فروقٍ بين المجموعات في المستوى الاقتصادي، وعن طريق استخدام مقياس العوامل الخمسة للشخصية، وجد الباحثون ما يلي:

- زيادة في متوسط العامل الخامس وهو عامل الانفتاح على الخبرة، في حين انخفض متوسط عامل الطيبة، وعامل يقظة الضمير مع الزيادة في العمر.

- كانت متوسطات درجات الإناث اعلى في عامل الانبساط واقل في عامل الطيبة من متوسطات الذكور (Allik, Laidra, Realo, & Pullmann, 2004). وفي دراسة اخرى لكل من "ماكري ومارتين، وكوستا" McCrae, Martin

Costa & استخدموا فيها تقديرات الأفراد لأنفسهم، وذلك على عينات تراوح المدى العمري لها بين (١٤- ٩١) سنة، وجدوا فيها انه رغم الاستقرار النسبي لسمات الشخصية عبر حياة الفرد، هناك دليل على وجود تغيرات في بعض السمات، حيث وجدوا فروقًا دالة في بعض سمات الشخصية بين المجموعات العمرية المختلفة، فيوجد زيادة كبيرة في مستوى التوكيد، والتعاطف مع الآخرين لدى المجموعات الأكبر سنًا، بينما تميزت المجموعات الأصغر سنًا بالسعي نحو الإثارة بدرجة كبيرة (McCrae, Martin & Costa, 2005).

واجرى "رايان" Ryan دراسة بهدف الكشف عن التغير في بعض ابعاد الشخصية على عينة بلغ عددها الكلي(٢٠٠) فردا بواقع (١٣٣) من الإناث، و(٦٧) من الذكور، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كالتالي:

ا- المجموعة الأولى من المراهقين بواقع (١٠٣) مراهقا، ٦٣% من الريف، و٢٧% من الحضر، بواقع (٦٨) من الإناث، و(٣٥) من الذكور، تراوح المدى العمري لها بين (١٥-١٩) سنة بمتوسط عمر (١٥.٤٤) سنة.

ب- المجموعة الثانية من الشباب بلغ عددها(٩٧) شابا من طلاب الجامعة تخصص علم نفس، بواقع (٦٥) من الإناث، و(٣٢) من الذكور، وتراوح المدى العمري لها بين (١٩- ٢٣) سنة بمتوسط عمر (٢٠.٥٦) سنة.

واستخدم الباحث استخبار الشخصية متعدد الأبعاد (MPQ) من وضع "تليجن" لقياس بعض ابعاد الشخصية، واتضح من النتائج مايلي:

* بالنسبة لعامل الضبط الانفعالي: فقد انخفضت درجات الذكور من الإناث بشكل دال إحصائياً، كذلك انخفضت درجات مجموعة المراهقين من الشباب على هذا البعد بمستوى دال ايضًا، وبالنسبة للسمات المكونة للعامل؛ فقد انخفضت درجات المراهقين على كل من سمة الضبط، وتجنب الضرر عن الشباب بصورة دالة احصائياً، في حين لم توجد فروقا بينهم في سمة التقليدية.

* انخفضت درجات المراهقين مقارنة بالشباب على عامل الانفعال الإيجابي انخفاضًا دالاً إحصائيًا.

* بالنسبة لعامل الانفعال السلبي فقد كان هناك تفاعل للعمر والنوع معًا على هذا البعد؛ حيث انخفضت درجات الإناث من الشباب عن الفئات الأخرى من العينة (الذكور من الشباب، والمراهقين ذكوراً وإناثاً) بالترتيب، وقد ارتفعت درجات المراهقين عن الشباب في كل من سمة الاغتراب، والعدوان بشكل دال احصائيًا(Ryan, 2009). واجرى " كروجر" وآخرون Kroger, et al., دراسة للتحقق من مدى التغير في حالات الهوية[1] اثناء فترة المراهقة والشباب المبكر في المدى العمري بين (١١- ٢١) سنة، وذلك من طريق عمل تحليل بعدي Meta analysis ومراجعة لعدد (١٢٤) دراسة أجريت فيما بين عامي ١٩٦٦ إلى عام ٢٠٠٥، وقد كانت النتائج كالتالي:

١- بالنسبة للدراسات الطولية:

تبين حدوث تغير لدى المراهقين في نسبة المتوسط لحالات الهوية نحو التقدم في (٣٦%) من الدراسات، في حين كان التغير تجاه التدهور في (١٥%) فقط، ولم يكن هناك تغير في حالات الهوية في (٤٩%) من الدراسات.

٢- بالنسبة للدراسات العرضية:

* من خلال مراجعة هذه الدراسات لاحظ الباحثون ارتفاع في نسبة المتوسط لحالة تعليق الهوية[2]- اي الأشخاص اللذين لم يصلوا إلى هويه محددة لأنفسهم، ويسعون بنشاط نحو تكوين هوية خاصة بهم- تزيد هذه الحالة حتى عمر (١٩) سنة، ثم تنخفض؛ اي يشعر الفرد بالاستقرار.

---

[1] Identity status

[2] Identity moratorium

* كذلك يرتفع متوسط حالة تحقيق الهوية[1] حتى مرحلة المراهقة المتأخرة، في حين تنخفض حالتي إنغلاق[2]، وتشتت الهوية[3] عبر سنوات المدرسة العليا- المراهقة المتوسطة-، ثم تتقلب خلال مرحلة المراهقة المتأخرة.

وبصفة عامة فإن حالة تحقيق الهوية لم تصل إلى الاكتمال المناسب حتى مرحلة الرشد المبكر(Kroger, Martinussen, & Marcia, 2010). وهو ما يدل على وجود التغير في حالات الهوية كما يحددها "اريكسون" اثناء فترة المراهقة بمراحلها الثلاث، وان الأفراد في مرحلة المراهقة المتأخرة مازالوا يبحثون عن هوية خاصة لأنفسهم.

وقام " تانتي" وآخرون Tanti, et al. بدرسة عرضية هدفت إلى التحقق من تغير الهوية الاجتماعية[4] عبر فترة المراهقة بمراحلها الثلاث- مبكرة ومتوسطة ومتأخرة- واجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٨٠) مراهقا استراليا، بواقع (١٨٤) من الذكور، و(١٩٦) من الإناث. قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات كالتالي:

- مراهقة مبكرة: تراوح المدى العمري لها بين (١٢- ١٣) سنة، بمتوسط (١٢.٦) سنة.

- مراهقة متوسطة: تراوح المدى العمري لها بين(١٥- ١٦) سنة، بمتوسط (١٥.٥) سنة.

- مراهقة متأخرة: وتمتد الفترة العمرية لها بين (١٨- ٢٠) سنة، بمتوسط (١٨.٧) سنة.

---

[1] Identity achieved
[2] Identity foreclosed
[3] Identity diffusion
[4] Social identity

واتضح من النتائج ما يلي:

* وجود فروق بين المجموعات الثلاثة على متغير الإستدلال المعرفي المجرد، حيث سجلت مجموعة المراهقة المتأخرة أعلى الدرجات، يليهم في ذلك مجموعة المراهقين من المرحلة المبكرة، ثم المرحلة المتوسطة على التوالي.

* كان متوسط أداء مجموعة المراهقة المبكرة على متغير الهوية الاجتماعية أعلى بشكل دال إحصائيًا من المجموعات الأخرى، في حين كان أداؤهم منخفضًا في متغير نمط الذات عن مجموعة المراهقة المتأخرة، اي ان مفهوم الذات لديهم غير واضح، وقد أرجع الباحثون ذلك إلى ارتباط مفهوم الذات بالإستدلال المعرفي المجرد الذي كان مرتفعا لدى المراهقين من المرحلة المتأخرة (tanti, Stukas, Halloran, & Foddy, 2010). كذلك قام "محمد السيد عبد الرحمن" بدراسة على عينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية، بلغ عددها (٢٩٧) طالبًا من الذكور والإناث. بواقع (٢٠٤) من الذكور، و(١٩٣) من الإناث. وقد تراوح المدى العمري للعينة بين (١٦- ٢٥) سنة. ومن خلال تطبيق المقياس الموضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية توصل الباحث إلى ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في إنجاز الهوية الأيدولوجية، والاجتماعية، والعامة في اتجاه الذكور .

٢- وجود فروق دالة بين طلاب المرحلة الثانوية ونظرائهم من المرحلة الجامعية في تعليق، وتشتت الهوية الأيدولوجية، وتعليق الهوية الاجتماعية، وتعليق وتشتت الهوية العامة في اتجاه طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تبين أيضًا وجود فروق بين المجموعتين -الثانوية والجامعية- في إنجاز الهوية الاجتماعية والعامة في اتجاه طلاب المرحلة الجامعية(محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

ويتبين مما سبق أن طلاب المرحلة الثانوية مازالوا يبحثون عن تكوين هوية اجتماعية خاصة بهم، وكذلك الهوية العامة، في حين أن طلاب المرحلة الجامعية أعلى في إنجاز الهوية الاجتماعية، والعامة.

- كما أجرى "ستيوارت ومارسيا" Stuart & Marcia؛ بحثًا اثبتا من خلاله أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في سمة وجهة الضبط ترجع لمتغير العمر الزمني؛ فقد تبين أن طلاب الكليات الأكبر سناً لديهم وجهة ضبط داخلية أكثر من أقرانهم الأصغر عمراً (Stuart & Marcia, 2001).

وقام "والستروم وآخرون" Wahlstrom, et al., بدراسة مرجعية عام ٢٠١٠ ذكروا فيها أن فترة المراهقة تتميز بالإستمرار في نمو القشرة المخية لبعض فصوص المخ، والتي تتعلق بالنمو في بعض المهارات السلوكية والقدرات المعرفية مثل: التخطيط، وتكوين المفاهيم، والذاكرة العاملة، والاندفاعية في اتخاذ القرار، والضبط الذاتي. فالتغيرات التي تحدث في بعض الوظائف السلوكية قد تنعكس من وجود تغير في المكونات البنائية للمخ؛ حيث اثبتت بعض الدراسات انخفاض المادة الرمادية بالمخ خلال فترة المراهقة، خاصة في القشرة المخية، في حين تزيد المادة البيضاء خلال نفس الفترة العمرية-فترة المراهقة-، وترتبط زيادة المادة البيضاء في مرحلة المراهقة بالأداء المرتفع على مقاييس الذكاء، والضبط الذاتي، والذاكرة العاملة، والقدرة على القراءة، وكذلك الميل للمخاطرة، وقد أشار الباحثون في هذه الدراسة أيضًا إلى أن التغير في القدرات المعرفية، وبعض النواحي السلوكية يرتبط بالتغير في النواحي البنائية للمخ والمواد الكيميائية العصبية مثل مادة الدوبامين التي ترتبط بعمليات التعلم، ومستوى العمليات المعرفية العليا خاصة الضبط المعرفي (Wahlstrom, White, & Luciana, 2010; Wahlstrom, Collins, White, & Luciana, 2010).

وتتفق مع النتائج السابقة ما قام به "سيجالويتز" وآخرون Segalowitz, et al.,؛ حيث وجدوا في دراسة مرجعية لهم ان فترة المراهقة يحدث بها تغيرات نضجية في حجم المخ، والقشرة المخية كما يقاس بواسطة (EEG)[1]، كما يحدث ايضاً تغير في مستوى المادة البيضاء، وحجم المحاور العصبية، وتحدث زيادة في حجم الموصلات العصبية عبر فترة المراهقة، والذي يعكس سرعة في أداء الوظيفة التي تتضح من خلال التحسن في مستوى العمليات المعرفية مثل: القراءة، والذاكرة، خاصة بين عمر (٨- ١٨) سنة(Segalowitz, Santesso, & Jetha, 2010). وهو ما يدل على وجود بعض التغيرات البنائية والفسيولوجية لدى الإنسان خلال فترة المراهقة، والتي ترتبط بتغيرات سلوكية ايضاً.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :

١- نلاحظ أن أصحاب نموذج العوامل الخمسة في الشخصية يقترحون من خلال دراساتهم المتعددة استقرار هذه العوامل بعد وصول الشخص لفترة الثلاثين من العمر، وهو ما يشير ايضاً إلى وجود تغيرات في تلك الأبعاد قبل هذه الفترة من العمر؛ حيث توجد بعض الدراسات التي أثبتت وجود بعض التغيرات في هذه العوامل خلال فترة المراهقة مثل: دراسات كل من (Akse, et al., 2007; Pullmann, et al., 2006; Allik, et al., 2004)، وهو ما يهتم الباحث به في الدراسه الحالية –تغير سمات الشخصية عبر فترة المراهقة-.

٢- الكثير من الدراسات لم تتناول في اهتماماتها سوى سمة واحدة إلى ثلاث سمات على الأكثر، خاصة الدراسات العربية التي لم يكن هدفها الأساسي دراسة التغير في سمات الشخصية، ومن المتوقع وجود العديد من السمات التي تتعرض للتغير سواء بالارتفاع او الانخفاض خلال فترة المراهقة بمراحلها الثلاث ولم يتم تناولها.

[1] Electro-Encephalo Grame

٣- يوجد تعارض في نتائج بعض البحوث السابقة؛ حيث يتوصل البعض منها إلى وجود ارتفاع في سمات وابعاد محددة، في حين نجد ان دراسات اخرى تؤيد العكس. وهو ما قد يرجع إلى اختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل دراسة، بالإضافة إلى اختلاف الأدوات، والعينات داخل كل بحث.

٤- اهتمت بعض الدراسات بالمقارنة بين شخصية المراهقين وغيرهم من الراشدين، والقليل منها تناول فترة المراهقة بالدراسة المتعمقة (مجال اهتمام البحث الحالي).

٥- معظم الدراسات اهتمت تقريباً بالكشف عن مدى وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة في سمات معينة في الشخصية، أو مدى نمو العوامل الخمسة، ولم تهتم بدراسة مدى التغير في السمات الموجودة بالفعل والتي يتميز بها المراهقون.

٦- يوجد اتفاق بين العديد من البحوث والدراسات على أن فترة المراهقة بمراحلها الثلاث يعتريها بعض التغيرات في كثير من سمات الشخصية وابعادها، فما هو مقدار وطبيعة هذه التغيرات في سمات الشخصية لدى المراهقين في البيئة المصرية؟ وهو ما يحاول الباحث الإجابة عنه في هذا البحث.

*فروض البحث:

مما سبق يمكن صياغة الفروض البحثية كما يلي:

ا- توجد فروق بين طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية في سمات الشخصية الكبرى.

ب- توجد فروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية الكبرى.

ج- يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري العمر والنوع على تغير بعض سمات الشخصية.

المنهج:

أولاً: التصميم المنهجي:

يستخدم الباحث التصميم الوصفي الارتباطي، والمقارن؛ حيث يتم عمل تحليل عاملي لنتائج العينة الكلية للتوصل إلى ابعاد شخصية المراهقين(سمات الشخصية الكبرى)، بالإضافة إلى المقارنة بين مجموعات البحث في سمات الشخصية.

ثانيًا: العينة:

يتمثل مجتمع البحث الأصلي في الطلاب المراهقين المتعلمين بمحافظة بني سويف من مرحلتي التعليم الثانوي، والجامعي؛ لذا تم سحب عينة من هذا المجتمع بلغ عدد افرادها (٤٠٠) طالباً وطالبة، من الريف والحضر.

* وصف العينة طبقًا لتوزيعها على مرحلتي التعليم:

أ- التعليم الثانوي:

بلغ الطلاب الممثلين لها في البحث (٢٠٠) طالبًا وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي العام بواقع (١٠٠) طالب من الذكور، و(١٠٠) طالبة من الإناث يمثلون الريف والحضر، وتراوح المدى العمري لها بين (١٥ – ١٨) سنة، بمتوسط عمري (١٦.٩٣)، وانحراف معياري قدره(٠.٧١).

ب- التعليم الجامعي:

بلغ عدد افرادها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من مرحلة التعليم الجامعي، بواقع (١٠٠) طالب من الذكور، و(١٠٠) طالبة من الإناث يمثلون الريف

والحضر، تراوح المدى العمري لها بين (١٨- ٢١.٥) سنة، بمتوسط عمري (٢٠.١) وانحراف معياري قدره (٠.٦٧). وقد وجد الباحث فروقًا دالة إحصائيًا في العمر بين مجموعتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة، وذلك عند مستوى دلالة قدره ٠.٠٠٠١.

ثالثًا: أداة البحث:

استخدم الباحث أداة واحدة للتحقق من فروض البحث الحالي، وهي مقياس سمات شخصية المراهقين من إعداد الباحث، وتعتمد الأداة في قياس جوانب الشخصية المتباينة على السلوكيات التي يقوم بها الأفراد في مرحلة المراهقة بمراحلها الثلاث(مبكرة ومتوسطة ومتأخرة)؛ حيث تكون مهمة الاختبار في هذه الحالة أن يقدم عينة واسعة من السلوك معروضة في شكل وحدات بسيطة، ومصاغة بشكل مقنن يسهل فهمها من قبل المبحوثين، وتقلل من الخلط بين أكثر من سمة، وتقدم للمبحوث ليقرر مدى ممارسته لهذه السلوكيات من عدمه(فرج، ٢٠١٢، ١٠٨).

وتتضمن الأداة (١٦١) بنداً موزعة على (٣٦) مكونًا فرعيًا، بعضها مصاغة بطريقة إيجابية، وقد بلغ عددها (١١١) بنداً، والبعض الآخر كانت صياغته سلبية وعددها (٤٨) بنداً، ثم قام الباحث بتوزيع هذه البنود بطريقة عشوائية منظمة في الاختبار النهائي الجاهز للتطبيق.

* وتضمنت تعليمات المقياس المستخدم، أن يقوم المبحوث بتقدير درجة قيامه بكل سلوك من هذه السلوكيات في حياته، وذلك في ضوء متصل متدرج من خمس درجات هي كالتالي:

- اقوم بهذا السلوك (دائمًا، كثيرًا، احيانًا، قليلاً، نادرًا).

- يحصل المبحوث على خمس درجات في حالة اختيار دائمًا، ودرجة واحدة في حالة اختيار نادرًا، ويتم عكس هذه الطريقة عند التصحيح في حالة البنود السلبية.

* الشروط القياسية للأداة:

ا- الثبات:

تم استخراج معامل ثبات الفا لكل من بنود المقياس (١٦١) بنداً، والمكونات الفرعية للمقياس (٣٦) مكونًا فرعيًا، وذلك على مستويات ثلاث هي: العينة الكلية المستخدمة في رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث(دياب بدوي، ٢٠١٣)، والعينات الفرعية المتمثلة في عينة المراهقة المبكرة، وعينة المراهقة المتوسطة، وعينة المراهقة المتاخرة من الذكور والإناث، وكذلك عينة الذكور (٣٠٠) طالباً، وعينة الإناث (٣٠٠) طالبة، وكانت هذه المعاملات كلها مقبولة؛ حيث كانت كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(١) معاملات ثبات الفا كرونباخ

معامل الفا كرونباخ	بالنسبة للبنود الكلية (١٦١) بندا	بالنسبة للمكونات الفرعية (٣٦) مكونا فرعيا
بالنسبة للعينة الكلية ن= ٦٠٠	٠.٨٠	٠.٦٨
بالنسبة لعينة المراهقة المبكرة ن=٢٠٠	٠.٧٥	٠.٦٧
بالنسبة لعينة المراهقة المتوسطة ن= ٢٠٠	٠.٨٢	٠.٦٨
بالنسبة لعينة المراهقة المتأخرة ن=٢٠٠	٠.٨٤	٠.٧٢
بالنسبة لعينة الذكور ن= ٣٠٠	٠.٨١	٠.٧٠
بالنسبة لعينة الإناث ن= ٣٠٠	٠.٨٠	٠.٦٧

* ومن الملاحظ ان معاملات الثبات في الجدول السابق مقبولة بدرجة كبيرة من الثقة؛ "حيث إن معامل الثبات الذي يساوي(او يزيد على) ٠.٧ هو معامل مقبول في مقاييس الشخصية (احمد عبد الخالق، ١٩٩٣، ١٨٠)، ومعاملات الفا كلها في هذا الاختبار تزيد على ٠.٧ بالنسبة للبنود الكلية،

وبالنسبة للمكونات الفرعية فإذا تم تقريبها لأقرب رقم عشري تصل جميعها إلى النسبة المقبولة بدرجة جيدة.

ب- الصدق:

اعتمد الباحث على نوعين من انواع الصدق وهما: صدق المحتوى، وصدق التكوين للاختبار، والذي تم فيه الاعتماد على طريقة الصدق العاملي وسنقوم بعرضهما فيما يلي:

أ- صدق المحتوى:

ولإتمام هذا النوع من الصدق اعتمد الباحث على طريقتين:

١) تحليل محتوى الظاهرة:

قام الباحث بمراجعة البحوث والدراسات السابقة وبعض النظريات الخاصة بموضوع الدراسة، وكذلك الاطلاع على مختلف المقاييس في مجال البحث ذاته، بالإضافة إلى عمل استبيان مفتوح وعرضه على مجموعة ممثلة لعينة الدراسة الأساسية، وذلك تمهيداً لصياغة البنود، والمكونات الفرعية الخاصة بها، ثم تصنيف البنود تبعاً للمكونات الفرعية التي تم صياغتها، وللتأكد من دقة التصنيف اتبع الباحث الخطوة الثانية التالية.

٢) عرض المقياس على المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من اقسام علم النفس المختلفة في بعض الجامعات المصرية للتأكد من دقة تصنيف البنود تبعاً للمكونات الفرعية المصاغة، وتم الاستعانة بمقترحاتهم المتفق عليها، وذلك تمهيداً للقيام بعمل صدق التكوين .

ب- صدق التكوين:

لكي يتأكد الباحث من صدق التكوين للاختبار بالطرق الإحصائية المختلفة اعتمد على أسلوب الصدق العاملي.

* الصدق العاملي:

ويتم هذا النوع من الصدق عن طريق إجراء التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين بنود الاختبار الواحد، أو بين درجات الاختبار ودرجات اختبارات أخرى، وقد اعتمد الباحث على الطريقة الأولى، وهي طريقة الارتباط بين البنود المكونة للاختبار.

فنظرا لأن المقياس يتكون من مجموعة كبيرة ومتنوعة من سمات الشخصية فالأمر يتطلب إجراء تحليل عاملي للمقياس بهدف الوصول إلى مجموعة من السمات التي ترتبط معًا ارتباطات متبادلة، وبالتالي استخلاص العوامل الأساسية للشخصية. وقد تمثلت وحدة التحليل الأساسية في المكونات الفرعية للمقياس، وليس في البنود التي تنتمي إليها، ذلك أنه يفضل استخدام المتغيرات التي تمثل محصلة جمع عدد من البنود المتجانسة، والتي يفترض أنها تقيس المتغير نفسه (طريف شوقي، وعبد المنعم شحاته، ٢٠٠٣). وللقيام بعمل التحليل العاملي تأكد الباحث اولا من التجانس الداخلي للمقياس وهو كما يلي:

١) التجانس الداخلي:

تأكد الباحث أولاً من ان المقياس يتسم بالتجانس الداخلي بوصفه احد الشروط الضرورية للصدق، مع الأخذ في الاعتبار ان كل اساليب الاتساق الداخلي تندرج اساسًا ضمن مفهوم الثبات، فالاتساق الداخلي يشير إلى ان الباحث يستخدم على مدى الاختبار بنودا تتسق الاجابة عليها لأنها تقيس جميعها الوظيفة نفسها، ومعنى اتساقها انها تتفق في قياس ما

وضعت لقياسه(صفوت فرج،٢٠١٢، ٢٨٣)، وللقيام بعمل هذا الأسلوب تم استخدام طريقتين هما:

* استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمكون الفرعي الذي يحتويه، وقد أظهر ذلك التحليل وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل البنود والمكونات الفرعية الخاصة بها؛ حيث كانت كل الارتباطات دالة عند مستوى ٠.٠١، وبالتالي فهي ارتباطات مرتفعة ومقبولة إحصائياً طبقا لمستويات الدلالة.

* استخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل مكون فرعي والدرجة الكلية للمقياس، وكانت الارتباطات كلها دالة، والجدول التالي يوضح درجة الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٢) درجة الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية ومستويات دلالتها

م	المكون الفرعي	درجة الارتباط بين المكون والدرجة الكلية	م	المكون الفرعي	درجة الارتباط بين المكون والدرجة الكلية
١	التدين	٠.٤٧**	١٩	الخجل	-٠.٠٩٨*
٢	الارتباط بالأسرة	٠.٣٨**	٢٠	الإيثار	٠.٤٦**
٣	عدم الثقة في الآخرين	-٠.٠٦٦X	٢١	التمرد	-٠.١٣**
٤	سوء الأخلاق	-٠.٢٩**	٢٢	الشعور بالوحدة	٠.١٣**
٥	الصداقة	٠.٤٣**	٢٣	الإنفتاح على الخبرة	٠.٥٤**
٦	الإخلاص	٠.٤٢**	٢٤	التواصل	٠.٥٠**
٧	المثابرة	٠.٤١**	٢٥	الاجتهاد	٠.٦٤**
٨	الصلابة النفسية	٠.٠٨٨*	٢٦	إدارة الوقت	٠.٣٩**

م	المكون الفرعي	درجة الارتباط بين المكون والدرجة الكلية	م	المكون الفرعي	درجة الارتباط بين المكون والدرجة الكلية
٩	الإيجابية	٠.٥٥**	٢٧	التنظيم	٠.٤٨**
١٠	الانتماء	٠.٥١**	٢٨	التفاؤل	٠.٣٨**
١١	المشاركة الاجتماعية	٠.٥٠**	٢٩	التخطيط	٠.٥٧**
١٢	توكيد الذات.	٠.٣١**	٣٠	المرونة	٠.٣٧**
١٣	العدوانية	-٠.٢٤**	٣١	الطموح	٠.٥٥**
١٤	المرح	٠.٢٧**	٣٢	خيالي:(متامل)	٠.٥٣**
١٥	الاستقلال	٠.١٧**	٣٣	القلق	٠.٠٥٦X
١٦	المجاراة	-٠.١٦**	٣٤	الاندفاع	-٠.١١*
١٧	تحمل المسئولية	٠.٦٠**	٣٥	التنافس	٠.٥٠**
١٨	التاثير في الأخرين	٠.٤٦**	٣٦	عدم التحكم في الذات	-٠.٠٩٧*

* نسبة الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** نسبة الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

X نسبة الارتباط غير دالة .

* نلاحظ أن معظم الارتباطات بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية مقبولة بمستوى مناسب من الدلالة مما يدعم الاتساق الداخلي للمقياس، والذي يشير إلى التجانس بين مكوناته؛ حيث كان معظمها دالاً عند مستوى ٠.٠١، وبعضها الآخر كان دالاً عند مستوى ٠.٠٥، إلا أن هناك مكونين لم يصل الارتباط بينهما وبين الدرجة الكلية إلى مستوى الدلالة وهذين المكونين هما على الترتيب حسب نسبة الارتباط كالتالي: القلق، وعدم الثقة في الآخرين؛ لذا استبعدهما الباحث من مراحل التحليل اللاحقة، وبالتالي لن يتم إدخالها في التحليل العاملي وسوف نتعامل مع

(٣٤) مكوناً فرعياً وإدخالها مصفوفة المعاملات الارتباطية للتحليل العاملي.

٢) إجراء التحليل العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي للمكونات الفرعية الخاصة بالمقياس وعددها (٣٤) مكونًا فرعيًا لدى العينة الكلية، وذلك بطريقة المكونات الأساسية " لهوتيلنج "Hotteling، والتي يستخلص كل عامل فيها أقصى تباين ممكن، وهي الطريقة الأكثر استخداماً في العلوم النفسية والتربوية (صفوت فرج، ١٩٩١، ٢٠٩). واستخدم الباحث محك "كايزر" Kaiser لتحديد العوامل التي لا يقل جذرها الكامن عن واحد صحيح، وتحددت درجة التشبع المقبول كتشبع جوهري ٠.٣٥، ثم دورت العوامل المباشرة تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس من وضع " كايزر" ايضًا، لكي يتم الحصول على عوامل أعلى ثباتاً، واستقراراً؛ حيث يشير "ثرستون" إلى أن العوامل المركزية لايمكن تفسيرها تفسيراً نفسيًا إلا بعد إدارة المحاور(محمود السيد ابو النيل، ١٩٨٧، ٤٠٧؛ صلاح الدين علام، ٢٠٠٣، ٧٠٨). ومن خلال الخطوة السابقة تم استخلاص سبعة عوامل أساسية في الشخصية لدى العينة الكلية يوضحها الباحث فيما يلي:

جدول (٣) عوامل شخصية المراهقين، والسمات المتشبعة عليها

م	العامل	السمات التي يحتويها
١	الإلتزام الأخلاقي الاجتماعي.	الإخلاص، والارتباط بالأسرة، وتحمل المسئولية، والإيثار، والتدين، والمرونة مقابل سمات العدوانية، وسوء الأخلاق، والتمرد تشبعات سلبية
٢	الإنجاز.	الاجتهاد، والتخطيط، والتنافس، وإدارة الوقت، والتنظيم
٣	الفاعلية الاجتماعية.	التواصل، والصداقة، والمشاركة الاجتماعية، والتأثير في الآخرين، والإيجابية، والتأمل، وتوكيد

م	العامل	السمات التي يحتويها
		الذات
٤	ضبط الذات.	عدم التحكم في الذات، والخجل، والاندفاع كتشبعات سلبية، في حين تشبعت عليه سمتي الصلابة النفسية، والمثابرة تشبعات إيجابية
٥	الاستقلال من الآخرين.	الاستقلال مقابل المجاراة
٦	الإقبال على الحياة.	المرح، والطموح، والتفاؤل
٧	النضج الفكري.	الشعور بالوحدة، والانتماء، والانفتاح على الخبرة

رابعاً الإجراءات:

تم تطبيق أداة البحث (مقياس سمات شخصية المراهقين)، وبمساعدة بعض الزملاء من القسم، وبعض الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأساتذة الفصول والقاعات التدريسية؛ حيث تم الاستعانة بهم داخل الفصل للحفاظ على النظام والهدوء اثناء إلقاء التعليمات على الطلبة، ومساعدة الباحث في مراجعة بعض البيانات بعد انتهاء المبحوثين من الاستجابة على الاختبار[١].

١- بالنسبة للمرحلة الثانوية: تم التطبيق بالمدارس التالية

* مدرسة محمود امين بريك الثانوية المشتركة بقرية بهبشين (ذكور وإناث ريف).

* مدرسة الثانوية بنات الجديدة بمدينة بني سويف (إناث حضر).

[١] يتوجه الباحث بالشكر إلى مديري المدارس وأساتذة الفصول والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدارس التي طبق بها، وكذلك اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، جامعة بني سويف على مساعدة الباحث في إنجاز عمله مع الطلبة.

* مدرسة النيل الثانوية للبنين بمدينة بني سويف (ذكور حضر).

٢) بالنسبة للمرحلة الجامعية: تم التطبيق بكلية الآداب جامعة بني سويف من الأقسام العلمية المختلفة، وقد اعتمد الباحث على طلاب كلية الآداب فقط لتلاشي تاثير متغير نوع الدراسة (عملي ونظري).

وكان التطبيق جمعياً داخل فصول الدراسة؛ حيث كان عدد المجموعة في الجلسة الواحدة بالنسبة لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية يتراوح بين (٢٠- ٣٠) طالباً، بواقع طالبين فقط في كل مقعد، او يقل عن ذلك. واستغرقت الجلسة الواحدة من (٤٠- ٥٠) دقيقة في كل مجموعة،

* اما بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية فقد تراوح عدد الطلاب في الجلسة الواحدة بين (٣- ٢٠) طالبًا، واستغرقت الجلسة من (٣٠- ٤٠) دقيقة تقريبًا.

* كان يحدث في بعض الأحيان عدم استكمال بعض افراد العينة لاستمارة البحث، أو الاستجابة عليها دون اهتمام، وعدم استكمال البيانات الأساسية، وفي هذه الحالات جميعها كان يتم إلغاء الاستمارة . كذالك تم إلغاء الاستمارة التي كانت تسير فيها استجابة المبحوث في اتجاه واحد على معظم البنود التي تتضمنها؛ حيث إنها قد تشير إلى تزييفه للاستجابة.

النتائج ومناقشتها:

لكي يقوم الباحث بالمقارنة بين المجموعات الفرعية في العوامل السبعة للشخصية التي تم الخروج بها من التحليل العاملي تم استخدام اسلوب تحليل التباين المتعدد؛ حيث أن البحث الحالي يشتمل على متغيرين (العمر، والنوع) كمتغيرات مستقلة من المحتمل أن تمارس تأثيرا سواء متفاعلة مع بعضها البعض، أو يؤثر كل متغير منها بمفرده على المتغيرات التابعة- سبعة متغيرات تابعة- وهي عوامل الشخصية التي تم الخروج بها من التحليل العاملي، وقد تؤدي إلى وجود تغير في هذه

الأبعاد؛ لذا استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين المتعدد حتى يتم التحقق من تأثير كل متغير بمفرده، وكذلك تأثير مستويات التفاعل بينهما على العوامل السبعة، ويتم عرض هذه البيانات على النحو التالي:

١- الآثار الرئيسية لكل متغير بمفرده، وآثار التفاعل بين المتغيرين المستقلين على المزيج الكلي لأبعاد الشخصية.

٢- آثار كل متغير بمفرده، وآثار التفاعل بين المتغيرين المستقلين على كل عامل من عوامل الشخصية المستخرجة.

٣- بيان الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة في العوامل التي ظهر لهذه المتغيرات تأثيراً عليها. وفيما يلي بيان هذه النتائج تفصيليًا:

١- الآثار الرئيسية لكل متغير بمفرده وآثار التفاعل بين المتغيرات المستقلة على المزيج الكلي لأبعاد الشخصية:

جدول رقم (٤) الآثار الرئيسية وآثار التفاعل بين المتغيرات المستقلة(العمر والنوع) على المزيج الكلي من ابعاد الشخصية المستخرجة

المتغير المستقل	الاختبار	القيمة	قيمة ف	درجات الحرية المفترضة	خطأ درجات الحرية	مستوى الدلالة
العمر	Pillai's Trace	٠.١٢	٧.٧٢	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠
	Wilks' Lambda	٠.٨٨	٧.٧٢	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠
	Hotelling's	٠.١٤	٧.٧٢	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠
	Roy's Largest	٠.١٤	٧.٧٢	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠

المتغير المستقل	الاختبار	القيمة	قيمة ف	درجات الحرية المفترضة	خطأ درجات الحرية	مستوى الدلالة
النوع	Pillai's Trace	٠.٣١	٢٥.٠٣	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠
	Wilks' Lambda	٠.٦٩	٢٥.٠٣	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠
	Hotelling's	٠.٤٥	٢٥.٠٣	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠
	Roy's Largest	٠.٤٥	٢٥.٠٣	٧	٣٩٠	٠.٠٠٠
العمر* النوع	Pillai's Trace	٠.٠٦	٣.٥١	٧	٣٩٠	٠.٠٠١
	Wilks' Lambda	٠.٩٤	٣.٥١	٧	٣٩٠	٠.٠٠١
	Hotelling's	٠.٠٦	٣.٥١	٧	٣٩٠	٠.٠٠١
	Roy's Largest	٠.٠٦	٣.٥١	٧	٣٩٠	٠.٠٠١

* يتضح من الجدول السابق وجود دلالة للتأثير الرئيسي لكل متغير مستقل بمفرده على المزيج الخطي من ابعاد الشخصية في كل الاختبارات المتبعة، وكذلك ظهرت دلالة للتفاعل بين متغيري العمر والنوع على المزيج الخطي لأبعاد الشخصية المستخرجة.

٢- اثار كل متغير بمفرده على كل عامل من عوامل الشخصية منفرداً:

جدول رقم (٥) تاثير كل متغير مستقل بمفرده على كل بعد من ابعاد الشخصية السبعة

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
العمر	الالتزام الأخلاقي الاجتماعي	٩.٢٦	١		١١.٧١	٠.٠٠١
	الإنجاز	٢٤.٩٩	١		٢٣.٣٩	٠.٠٠٠
	الفاعلية الاجتماعية	١١.٤٥	١		٩.٨٨	٠.٠٠٢
	ضبط الذات	١.٣٧	١		١.٣٤	X٠.٢٥
	الاستقلال عن الآخرين	١.٠٠	١		١.٢٤	X٠.٢٧
	الإقبال على الحياة	٥.٣٧	١		٦.٣٤	٠.٠١
	النضج الفكري	٠.١٥	١		٠.١٤	X٠.٧١
النوع	الالتزام الأخلاقي الاجتماعي	٤٣.٧٦	١		٥٥.٣٣	٠.٠٠٠
	الإنجاز	٠.١٨	١		٠.١٦	X٠.٦٧
	الفاعلية الاجتماعية	٠.٩٧	١		٠.٨٤	X٠.٣٦
	ضبط الذات	٣٤.١١	١		٣٣.٤٥	٠.٠٠٠
	الاستقلال عن الآخرين	١.١٦	١		١.٤٣	X٠.٢٣
	الإقبال على	٥١.٨٥	١		٦١.٢٢	٠.٠٠٠

	الحياة					
	النضج الفكري	١.٣١	١		١.١٩	X٠.٢٨
العمر* النوع	الالتزام الأخلاقي الاجتماعي	٢.٢٥	١		٢.٨٤	X٠.٠٩
	الإنجاز	١٤.٧٣	١		١٣.٧٨	٠.٠٠٠
	الفاعلية الاجتماعية	٤.٣٥	١		٣.٨٠	٠.٠٥
	ضبط الذات	٠.٦٦	١		٠.٦٥	X٠.٤٢
	الاستقلال عن الآخرين	٠.٠٣	١		٠.٠٤	X٠.٨٥
	الإقبال على الحياة	٢.٨٧	١		٣.٣٩	X٠.٠٦
	النضج الفكري	٠.٠٩	١		٠.٠٨	X٠.٧٧

* يتضح من الجدول السابق وجود تأثير لكل متغير بمفرده على تغير بعض ابعاد الشخصية المستخرجة والتي تتضح فيما يلي:

ا- يلاحظ وجود تأثير لمتغير العمر على بعض الأبعاد وهي: الالتزام الأخلاقي الاجتماعي، والإنجاز، والفاعلية الاجتماعية، والإقبال على الحياة، وهو ما يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلتي التعليم (الثانوي، والجامعي) في اربعة ابعاد للشخصية من سبعة ابعاد كلية.

ب- وجد الباحث ايضًا تأثير لمتغير النوع على كل من الأبعاد التالية: الالتزام الأخلاقي الاجتماعي، وضبط الذات، والإقبال على الحياة؛ مما يوحي بوجود فروق بين الذكور والإناث في هذه الأبعاد.

ج- يتضح كذلك من الجدول وجود تأثير للتفاعل بين متغيري العمر والنوع على بعدين فقط من ابعاد الشخصية هما: عامل الإنجاز، والفاعلية الاجتماعية.

٣- بيان الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة في العوامل التي ظهر لهذه المتغيرات تأثيراً عليها.

- استخدم الباحث اختبار "بونفروني" Bonferroni في إجراء المقارنات البعدية للنتائج المستخلصة من تحليل التباين؛ حيث انها من افضل الطرق المستخدمة بعد إجراء تحليل التباين لأنها تقلل من نسبة الخطأ من النوع الأول وهو رفض الفرض الصفري في حالة صحته، وقبول الفرض البديل، كما انه إذا كان حجم المجموعة اكبر من (٢٠) وكان عدد المقارنات بين المتوسطات اقل من عدد المقارنات الممكنة فيفضل إستخدام طريقة "بونفروني".(صلاح احمد مراد، ٢٠٠٠، ٢٨٧و ٢٩٤). وهو ما ينطبق على نتائج البحث الحالي؛ لذا استخدم الباحث هذه الطريقة في إجراء المقارنات البعدية.

وفيما يلي نتائج هذه المقارنات.

اولاً: الفروق بين طلاب التعليم الثانوي والجامعي (متغير العمر).

تجيب هذه النتائج عن الفرض الأول في البحث، وينقسم هذا المتغير إلى إلى مستويين –مرحلة التعليم الثانوي، ومرحلة التعليم الجامعي-.

وفيما يلي بيان الفروق بين المجموعتين في الأبعاد التي سبق بيان وجود فروق بين المرحلتين فيها.

جدول (٦) نتائج الفروق بين مرحلتي التعليم في الأبعاد التي ظهر لمتغير العمر تاثيرا فيها

العوامل	مراحل التعليم		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الالتزام الأخلاقي الاجتماعي	ثانوي	جامعي	-٠.٣٠	٠.٠٩٠	٠.٠٠١
الإنجاز	ثانوي	جامعي	٠.٥٠	٠.١٠	٠.٠٠٠
الفاعلية الاجتماعية	ثانوي	جامعي	-٠.٣٤	٠.١١	٠.٠٠٢
الإقبال على الحياة	ثانوي	جامعي	٠.٢٣	٠.٠٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات طلاب التعليم الجامعي عن نظرائهم من طلاب التعليم الثانوي بشكل دال إحصائيًا في عاملين هما: الالتزام الأخلاقي الاجتماعي، والفاعلية الاجتماعية، في حين تميز أداء طلاب المرحلة الثانوية بصورة دالة في عاملين ايضا هما: الإنجاز، والإقبال على الحياة، وهو ما يبين تحقق الفرض الأول.

ويشير عاملي الإنجاز، والإقبال على الحياة إلى قدر عالي من الاجتهاد، والتخطيط، والتنافس، والتنظيم، وكذلك الطموح، والتفاؤل، والمرح، وقد تميز بهذان العاملان طلاب الثانوية العامة فهم في حالة من الاجتهاد المستمر والتخطيط لبلوغ التفوق والإنجاز الأكاديمي في حياتهم العلمية، خاصةً وان تلك المرحلة تعد حاسمة في حياة الشخص ومستقبله التعليمي والمهني ايضاً، وهذا ما يتفق مع مطالب النمو في تلك المرحلة، حيث من المطالب الاجتماعية التي يحتاج إليها المراهق هي التخطيط للمستقبل تربوياً ومهنياً (سهير كامل، ١٩٩٩، ١٥٨)، ونتيجة دخولهم هذه المرحلة يشعرون بحالة من الرضا والمرح والتفاؤل نحو المستقبل، والطموح لتحقيق ما هو افضل سواء على المستوى الشخصي، أو الاجتماعي، وهو ما لم نجده لدى طلاب المرحلة الأكبر سنًا -مراهقة

متاخرة- وهم يمثلون طلبة الجامعة، فهم في حالة من الاهتمام بما قد يصنعونه في المستقبل، وما سوف يواجهونه بعد التخرج من بطالة او غير ذلك، فضلاً عن إزدياد المتطلبات الخاصة بهم فينخفض لديهم عامل الإقبال على الحياة والذي يتضمن سمات التفاؤل، والمرح، والطموح، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (سامر رضوان،٢٠٠١؛ وعويد سلطان المشعان، ١٩٩٥)، حيث لاحظوا ارتفاع مستوى الاكتئاب لدى طلاب المرحلة الجامعية عن نظرائهم من المرحلة الثانوية.

- كما ينخفض لدي طلاب مرحلة المراهقة المتاخرة (طلاب الجامعة)عامل الإنجاز نتيجة عدم الاهتمام بالأمور العلمية في هذه الفترة بالقدر المناسب والناتج عن غياب الهدف، وغياب المتابعة، والتمتع بقدر عالي من الاستقلالية التي قد يساء استخدامها من كثير من افراد هذه المرحلة، وقد يرجع ايضاً إلى عدم اهمية المادة العلمية بالنسبة لهم كطلاب، أو عدم ارتباطها بالواقع العملي والمهني الذي سيواجهونه بعد التخرج (Bridgeland, Dilulio & Morison, 2006, Dolgin, 2011, 318) مع الوضع في الاعتبار ان طلبة التعليم الجامعة كلهم من كلية نظرية (كلية الاداب).

– بينما يرتفع لدى طلاب مرحلة التعليم الجامعي، عامل الالتزام الأخلاقي الاجتماعي، حيث يسعون باستمرار نحو الكمال الأخلاقي؛ فيحاول المراهق ان يمتثل الأخلاق الحميدة، والمثل العليا والسعي نحو الكمال الأخلاقي، خاصة في نهاية مرحلة المراهقة(سيد محمود الطواب، واحلام حسن محمود، ومحمود عبد الحليم منسي، ٢٠٠٧؛ حسين الغامدي، ٢٠٠٠؛ منيرة محمد صالح، ٢٠٠١ ;Dolgin, 2011, 176- 183)، بالإضافة إلى ارتفاع متوسط عامل الفاعلية الاجتماعية، والذي يفتقد إليه طلاب الثانوية العامة نتيجة اهتمامهم بامور الإنجاز العلمي، في حين يهتم به أفراد هذه المرحلة –مراهقة متاخرة- حيث يسعون نحو المشاركة الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين والإيجابية والتاثير في المحيطين بهم، كل ذلك قد يندرج ضمن البحث عن خلق هوية ذاتية خاصة بهم في المجال

الاجتماعي، وهو ما يتفق مع نمو الذات والهوية الاجتماعية لدى المراهقين كما اشار إلى ذلك بعض الباحثين (Choudhury, Blakemone & Charman,2006)، بالإضافة إلى سعيهم نحو إثارة قبول الآخرين لهم كاعضاء فعالين في المجتمع المحيط. كما أن انخفاض عامل الفاعلية الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي قد يرجع إلى زيادة مستوى القلق لديهم عن نظرائهم من المرحلة الجامعية كما اشار إلى ذلك الباحثون(احمد عبد الخالق وآخرون، ١٩٩٥)، كما وجد (طريف شوقي، وصالح النصار، ومحمد شلبي، ونزار الصالح، وسعيد السريحة، وخالد زيادة، ٢٠١٣) ان طلاب المراهقة المتاخرة اعلى من نظرائهم في المراهقة المتوسطة في سمات المرونة في التعامل مع الاخرين، وابعاد الحرص على العلاقات الاجتماعية، والالتزام الاجتماعي، وكلها من السمات التي تتعلق بالتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين.

ب- ترتيب ابعاد الشخصية لدى مجموعتي التعليم الثانوي والجامعي:

جدول (٧) ترتيب ابعاد الشخصية لدى مجموعتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة- ترتيبًا تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي على كل عامل

تعليم ثانوي	تعليم جامعي
الاستقلال الاجتماعي	الالتزام الأخلاقي الاجتماعي
الإقبال عل الحياة	الاستقلال الاجتماعي
الإنجاز	الفاعلية الاجتماعية
الالتزام الأخلاقي الاجتماعي	النضج الفكري
النضج الفكري	ضبط الذات
ضبط الذات	الإقبال على الحياة
الفاعلية الاجتماعية	الإنجاز

يتضح من هذا الجدول وجود اختلاف في ترتيب ابعاد الشخصية لدى العينتين؛ فيلاحظ الباحث ان من اهم الأمور التي يسعى إليها المراهق في المرحلة الثانوية هي الاستقلال الاجتماعي؛ ان يصبح الفرد شخصًا مستقلاً

من الاخرين في سلوكياته وقراراته، ثم يلي ذلك عاملي الإقبال على الحياة، والإنجاز كأحد العوامل المهمة التي يهتمون بها في هذه المرحلة، في حين يأتي عامل الفاعلية الاجتماعية في نهاية الترتيب، ويليه عامل ضبط الذات، فهم غير مهتمين بشكل دائم بالأمور الاجتماعية والتواصل مع الاخرين، وذلك نتيجة الضغوط التي تمارس عليهم، والتي يعيشون فيها لتحقيق التقدم العلمي والأكاديمي، بالإضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية وما بها من تغيرات هرمونية؛ مما يستتبعه انخفاض في ضبط الذات والتحكم في الانفعالات، ومواجهة المواقف الصعبة، وارتفاع مستوى العصبية والاندفاعية في السلوك لديهم.

- وحين نلاحظ ترتيب العوامل ذاتها لدى مجموعة التعليم الجامعي، نجد اختلاف في ترتيب بعض العوامل؛ حيث اتى عامل الالتزام الأخلاقي الاجتماعي في المرتبة الأولى، يليه عامل الاستقلال الاجتماعي، والفاعلية الاجتماعية، فهم يسعون باستمرار في اتجاهين تحقيق الامتثال للأخلاق الكريمة، والتدين، والتمسك بالصفات المرغوبة، بالإضافة إلى الاستقلال الاجتماعي عن الآخرين، وعن سيطرة المحيطين بهم، فضلا عن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية بحثًا عن تكوين هوية اجتماعية مناسبة لهم في هذه الفترة، وكتعويض عن ضعف الإنجاز الأكاديمي؛ حيث يأتي عامل الإنجاز في مؤخرة الترتيب، يليه عامل الإقبال على الحياة، فالأفراد في هذه المرحلة يتمتعون بقدر عالي من الاستقلال عن الاخرين وبالتالي فقدوا بعض مشاركة المحيطين بهم في عملية التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، مما يضعف لديهم عملية الإنجاز، ويفقدون الأمل والطموح والتفاؤل تجاه المستقبل المجهول بالنسبة لهم، مع قربهم من المرحلة التي يجب ان يعتمدوا فيها على انفسهم بشكل كلي بعد التخرج الجامعي، وهو ما يؤدي إلى إنخفاض عامل الإقبال على الحياة لدى افراد مرحلة المراهقة المتأخرة.

كما يتضح من النتائج السابقة ضعف القدرة على إدارة جوانب الشخصية لدى المراهقين؛ حيث نجد ارتفاع في مستوى الإنجاز يقابله في نفس

المرحلة انخفاض في مستوى الفاعلية الاجتماعية، أو العكس في المرحلة الجامعية، وهذا من العوامل التي يجب الاهتمام بها في البحوث المستقبلية.

ثانيًا: الفروق بين الذكور والإناث في ابعاد الشخصية (متغير النوع):

والتي تجيب نتائجه عن الفرض الثاني في البحث.

جدول (٨) نتائج الفروق بين الذكور والإناث في الأبعاد التي ظهر لمتغير النوع تاثيرا فيها

النوع		العوامل	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
ذكر	انثى	الالتزام الأخلاقي الاجتماعي	-٠.٦٦	٠.٠٨٩	٠.٠٠٠
ذكر	انثى	ضبط الذات	٠.٥٨	٠.١٠	٠.٠٠٠
ذكر	انثى	الإقبال على الحياة	٠.٧٢	٠.٠٩	٠.٠٠٠

* يلاحظ من هذا الجدول ان الفروق كانت في اتجاه الإناث في عامل واحد فقط، وهو عامل الالتزام الأخلاقي الاجتماعي، في حين كان متوسط الذكور اعلى في عاملين هما: ضبط الذات، والإقبال على الحياة.

وبالتالي تبين من النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في بعض أبعاد الشخصية، وهو ما يوحي بتحقق الفرض الثاني في البحث؛ حيث ارتفع متوسط الإناث على عامل الالتزام الأخلاقي الاجتماعي، ويتضمن هذا العامل سمات الإخلاص، والارتباط بالأسرة، والإيثار، والتدين، والمرونة، وتشبع على هذا العامل أيضًا ولكن بدرجة سلبية سمات العدوانية وسوء الأخلاق والتمرد، ويشير هذا العامل بصفة عامة إلى الامتثال للصفات الحميدة والمرغوبة اجتماعيًا والتي يسعى المراهقون إلى تمثلها في شخصياتهم لكي يكونوا مقبولين من جانب المحيطين بهم، وهي من الأمور التي تميز المراهقون بصفة عامة(صالح محمد علي، ٢٠٠٤، ٤٠٤- ٤٢٥). كما أن هذه السمات التي تميزت بها الإناث نفتقد إليها ونريد تمثلها في ابناء

المجتمع، وتشجع الثقافة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة على التحلي بهذه السمات الحميدة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه الباحث(دياب بدوي، ٢٠٠٩)؛ حيث ارتفعت سمات التدين والإخلاص والإيثار لدى الإناث المراهقات من طلاب الثانوية العامة، والذي قد يرجع إلى ارتباط المراهقات بأسرهن أكثر من الذكور.

- وكما تميزت الإناث بعامل الالتزام الأخلاقي الاجتماعي، فقد ارتفعت متوسطات الذكور في في عاملين هما: ضبط الذات، والإقبال على الحياة، وهي تشير إلى أن الذكور المراهقون أكثر قدرة على التحكم في ذواتهم وضبط اندفاعاتهم وأقل خجلاً من الإناث، كما أنهم يتميزون بالصلابة النفسية والمثابرة على تحقيق ما يسعون إليه، وتتسق هذه النتائج مع النتيجة التي توصل إليها الباحث في دراسة سابقة؛ حيث لاحظ الباحث زيادة التباين الذي يستوعبه عامل صعوبة التحكم في الذات لدى عينة الإناث مما يدل على أهميته النفسية عند الإناث عنه لدى الذكور(دياب بدوي، ٢٠٠٩)، ونتيجة شعور الذكور من المراهقين ببعض الحرية والاستقلال الذي قد يزيد لديهم عن الإناث من المرحلة ذاتها يجعلهم يشعرون ويتصرفون بتفاؤل وإقبال على الحياة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحثان(احمد عبد الخالق وبدر الأنصاري، ١٩٩٥)؛ حيث وجدا ان الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث في المجتمع الكويتي، والنتيجة نفسها ظهرت في دراسة أخرى على عينة مصرية من طلبة الجامعة(بدر الأنصاري، ٢٠٠٧)، كما وجد (طريف شوقي وآخرون، ٢٠١٣) بعض الفروق بين الذكور والإناث؛ حيث ارتفعت متوسطات الإناث في سمات الالتزام الديني، ومراعاة آداب السلوك في الأماكن العامة، وفي بعد الالتزام الاجتماعي، في حين ارتفعت متوسطات الذكور في سمات العدوانية، والتعصب، وفي ابعاد التحكم في الانفعالات، وتطوير الذات، وهو ما يتفق مع نتائج البحث الحالي.

* وعمومًا فقد اشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية وابعادها، وهو ما يتفق مع الكثير من نتائج

الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة(احمد عبد الخالق وبدر الأنصاري، ١٩٩٥ ؛ وبدر الأنصاري، ٢٠٠٢ ؛ وبدر الأنصاري، ٢٠٠٧ ؛ Martin & Kirckaldy, 1998 ; John, 1990)، وغيرها العديد من البحوث؛ مما يوحي بأهمية متغير النوع، والدور الذي يقوم به الذكر مقابل الأنثى، وطريقة تعامل المحيطين مع ذلك في تشكيل وتغير سمات الشخصية وأبعادها خلال فترة المراهقة بمراحلها الثلاث.

ثالثًا: التفاعل بين العمر والنوع:

تبين من النتائج (جدول رقم ٥) وجود تأثير دال للتفاعل بين متغيري العمر، والنوع على بعدين من أبعاد الشخصية تمثلت في: عامل الإنجاز، والفاعلية الاجتماعية، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث. وبعد استقراء النتائج تبين وجود اختلاف في مستوى المتوسطات الحسابية بين المجموعات الفرعية المستخدمة في البحث في العاملين.

١- بالنسبة لعامل الإنجاز:

اتضح أن أعلى المجموعات على هذا العامل هي مجموعة الذكور من طلاب الثانوية العامة فقد مثلت أعلى المتوسطات ارتفاعًا من المجموعات الفرعية الأخرى، يليها في ذلك مجموعة الإناث من المرحلة الثانوية أيضًا، ويشير هذا إلى اهتمام طلاب الثانوية العامة بموضوع الإنجاز الأكاديمي، ويرجع ذلك في مجمله إلى واقع المرحلة التعليمية التي يمرون بها، والتي تحتاج منهم إلى قدر من التركيز والاهتمام لتحقيق مستوى مرتفع من النجاح، ويدعم الآباء هذا الاجتهاد لدى ابنائهم، ويشجعون عليه باستمرار على اعتبار انها مرحلة تعليمية حاسمة، يتحدد مستقبل الأبناء وفقًا لها وللاجتهاد فيها، كما ان الموضوع لا يقف فقط عند حد تشجيع الآباء ولكننا نلاحظ كثير من المؤسسات الاجتماعية والإعلامية تولي مرحلة التعليم الثانوي اهمية خاصة داخل المجتمع، وقد

لاحظنا ارتفاع هذا العامل لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة عن نظرائهم من التعليم الجامعي.

٢- عامل الفاعلية الاجتماعية:

تبين من النتائج أيضاً ارتفاع متوسط مجموعة الذكور من طلاب الجامعة على هذا العامل عن باقي المجموعات الفرعية، يليهم في ذلك مجموعة الإناث من المرحلة ذاتها، وهو ما يشير إلى اهتمام بعض طلاب الجامعات من أصحاب التعليم النظري بأمور التفاعلات الاجتماعية، والمشاركة المجتمعية، والتواصل مع الآخرين، وهو ما قد يكون سببا لانخفاض عامل الإنجاز الأكاديمي لديهم، مما يوحي أيضًا بانخفاض عملية التوازن في ممارسة بعض السلوكيات لدى المراهقين من طلاب التعليم الثانوي والجامعي، حيث يغلب عليهم جانب معين من الأداء على جانب آخر، وهو ما يجب وضعه في الاعتبار، ومحاولة تنظيم برامج بحثية للتغلب على مثل هذه الأمور، مثل دراسة عمليات إدارة الشخصية لديهم، وكيفية تدريبهم على ذلك. بيد أن الأمر يمكن أن يختلف في حالة دراسة طلاب الجامعة من الكليات العملية المتعددة، فقد تظهر نتائج مختلفة.

كيفية الاستفادة من البحث:

١- من الضروري اتاحة الفرصة أمام المراهقين للتواصل مع المجتمع المحيط، والمشاركة الاجتماعية في كافة الأنشطة المتاحة، والمسموح بها حتى تنشأ لديهم فكرة التعاون فيصبح لدينا مجتمعًا متعاونًا، وليس مجتمع قائم على الفردية والأنانية، مع الاهتمام في الوقت ذاته بالجانب العلمي، والثقافي في حياة المراهق، فلا يجب الاهتمام بجانب على حساب اتجاه آخر، حيث وجد الباحث في نتائج البحث الحالي ارتفاع متوسط الفاعلية الاجتماعية، وانخفاض مستوى الإنجاز بشكل ملحوظ في نهاية فترة المراهقة.

٢- على المؤسسات المختلفة داخل المجتمع المصري ان تحث على عملية الانفتاح على الخبرات الجديدة، والاطلاع على الثقافات المختلفة، وعلى كل ما هو جديد؛ مما يؤدي إلى تنمية الجانب الفكري والعقلي لدى المراهقين بشكل منتظم ومتعمق، فتزداد القدرة على الإبداع والابتكار في المجالات المختلفة، ومحاولة تطبيق كل ما هو مفيد في الحياة الشخصية والاجتماعية؛ حيث تبين من ترتيب عوامل الشخصية لدى المجموعتين انخفاض المتوسط العام لعامل النضج الفكري.

٣- من الضروري ان يتاح قدر من الحرية والاستقلالية للمراهقات، وتدريبهم بشكل مستمر على كيفية ضبط الذات، حتى يستطعن التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية المختلفة؛ حيث من شأن عدم القدرة على ضبط الذات فقدان الكثير من الامتيازات والحقوق، بالإضافة إلى التعرض للعديد من المشكلات والمواقف الحرجة، وكذلك وضع برامج تدريبية على عملية ضبط الذات لدى المراهقين جميعاً.

٤- من الضروري ان تقوم مؤسسة التعليم العالي بمشاركة الطلاب في العملية التعليمية، ومحاولة التركيز على الموضوعات التي تهم المراهقين وفقًا للمرحلة التعليمية والعمرية والمهنية التي يمرون بها، مع محاولة التركيز على المهارات والموضوعات التي يحتاج إلها سوق العمل، حتى لا يفقد طالب التعليم الجامعي –مراهقة متأخرة- الارتباط بالعملية التعليمة والمؤسسة التعليمية، وبالتالي يكون هناك اهتمام بالإنجاز الأكاديمي والثقافي والمعرفي، ويتخرج الطالب كعضو متميز ومفيداً لنفسه وللمجتمع بصفة عامة.

٥- من المفضل ان يتم كل ما سبق في إطار من التعاون بين مؤسسات المجتمع المتعددة سواء الأسرة أو المدارس والجامعات او مؤسسات المجتمع الخدمية والإعلامية عن طريق البرامج النظامية وغير النظامية، حتى نصل بفئة المراهقين إلى أعلى مستويات الرفاهية والكفاءة، فهم رجال وقادة المستقبل، فإذا اهتممنا بهم الآن، فقد يهتموا بالمجتمع في الغد.

المراجع:

- ابراهيم قشقوش (١٩٨٩)، سيكولوجية المراهقة. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- احمد عبد الخالق (١٩٨٧)، الأبعاد الأساسية للشخصية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

- _____ (١٩٩٣)، استخبارات الشخصية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية .

- _____ (٢٠٠٦)، قياس الشخصية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية

- احمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري (١٩٩٥)، التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة .

- احمد محمد عبد الخالق وآخرون (١٩٩٥)، القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري.

- بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧)، الاكتئاب والعدوان العراقي: دراسة لمعدلات الانتشار في المجتمع الكويتي، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري.

- _____ (١٩٩٨)، دليل تعليمات قائمة الصفات " الصورة الكويتية، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية .

- _____ (٢٠٠٢)، الصورة الكويتية لاستخبار " ايزنك " للشخصية (صيغة الراشدين)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، عدد ١٠٤ ، ٦٩ : ١١٣ .

- _____ (٢٠٠٧)، القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم؛ نتائج من ثماني عشرة دولة عربية، مجلة دراسات نفسية، مجلد ١٧ ، عدد ٣ ، ٥١٩ : ٥٥١ .

- الجوهرة بنت عبد القادر طه الشيبي (٢٠٠٥)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- حسين حسن عبد الفتاح الغامدي (٢٠٠٠)، نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد، حولية كلية الآداب، جامعة قطر، عدد ١٦، ٦٤٥-٦٨٩.

- حنان اسعد محمد خوج (٢٠٠٢)، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية واساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- خولة عبد الله السبتي (٢٠٠٤)، مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية. دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- دياب بدوي سعيد(٢٠٠٩)، ابعاد شخصية المراهقين المصريين دراسة نفسية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

دياب بدوي سعيد(٢٠١٣)، تغير ابعاد الشخصية عبر فترة المراهقة، دراسة مستعرضة على عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

- رشاد علي عبد العزيز موسى (١٩٩٢)، سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة: مؤسسة مختار ودار عالم المعرفة .

- سامر جميل رضوان(٢٠٠١) الاكتئاب والتشاؤم، دراسة ارتباطية مقارنة، مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة البحرين، م٢، ع١، ١٤- ٤٨.

- سعد عبد الرحمن(١٩٩٨)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

- سهير كامل احمد (١٩٩٩)، سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب.

- سيد محمد غنيم (١٩٨٧)، سيكولوجية الشخصية، القاهرة: دار النهضة العربية .

- سيد محمود الطواب، واحلام حسن محمود، ومحمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٧)، علم نفس النمو للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب.

- صفوت فرج (٢٠١٢)، القياس النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢ .

- _____ (١٩٩١)، التحليل العاملي في العلوم السلوكية، القاهرة: دار الفكر العربي.

- صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٣)، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي.

- صلاح مراد (٢٠٠٠)، الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- _____ (٢٠٠٥)، ضوابط تناول الإعجاز القرآني والنبوي في العلوم السلوكية، مجلة المسلم إلمعاصر، ١١٦، ٢١ - ٣٥ .

- طريف شوقي وعبد المنعم شحاته (٢٠٠٣)، ابعاد سلوك المحاجة: دراسة عاملية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ٢، عدد ٣، ٩ - ٤٧.

- طريف شوقي، وصالح بن عبد العزيز النصار، ومحمد احمد هلبي، ونزار الصالح، وسعيد السريحة، وخالد زيادة (٢٠١٣)، سمات شخصية

الشباب السعودي الواقعية والمعيارية، السعودية: المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود.

- عبد الحميد عبد اللطيف (٢٠٠١)، استخدام الحاسب الألي في العلوم الاجتماعية، برنامج SPSS، القاهرة .

- عويد سلطان المشعان (١٩٩٥)، دراسة الفروق في الاكتئاب بين المراهقين والشباب الكويتيين، المجلة التربوية، م ١٠، عدد ٣٧، ٢٤ - ٣٣ .

- فهد بن عبدالله الدليم، وجمال شفيق عامر(٢٠٠٥)، الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، مركز بحوث كلية التربية، عمادة البحث العلمي- جامعة الملك سعود.

- فوزية علي عبد الله الشهري (١٩٩٩)، القيم الخلقية وعلاقتها بالعصابية – دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الأقسام الأدبية بالرياض.

- محمد حسن المطوع (١٩٩٤)، التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات بدولة البحرين، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد الثامن، جامعة الملك سعود- الرياض.

- محمد السيد عبد الرحمن(١١٩٩٨)، النموذج السببي للعلاقة بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، في: محمد السيد عبد الرحمن، دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية - الاستقلال النفسي – الهوية، الجزء الثاني، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع، ٨٣- ١٤٣.

- _____ (١٩٩٨ب)، سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة ازمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، في: محمد السيد عبد الرحمن، دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية - الاستقلال النفسي – الهوية، الجزء الثاني، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع٣٨٩- ٤٧٠.

- محمد عاطف رشاد زعتر (١٩٨٩)، بعض سمات الشخصيه وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى الشباب الجامعى، رسالة دكتوراه، كلية الاداب جامعة الزقازيق.

- نيفين محمد علي زهران (٢٠٠٣)، وجهة الضبط وعلاقتها بكل من الضغوط النفسية وبعض أساليب الآباء في تنشئة الأبناء لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة دراسات طفولة، جامعة عين شمس، م٦،ع ٢٠، ٩٧- ١٣٨.

- هدى محمد قناوي (١٩٩٢)، سيكولوجية المراهقة، القاهرة: الأنجلو المصرية .

- Akse, J., Hale, W., Engels, R. C. M. E., Raaijmakers, Q. A. W., & Meeus, W. H. (2007), Stability and change in personality type membership and anxiety in adolescence, Journal of Adolescence, 30, 813–834.

- Allik. J. (2002), towards a theory of personality, In C. Von. Hofsten & Backman (Eds), psychology at the turn of millennium, vol.2, Social, Developmental and perspectives, Hove: psychology press, 179- 200.

- Allik, J., Laidra, K., Realo, A., & Pullman, H. (2004), Personality development from 12 to 18 years of age: Changes in mean levels and structures of traits, European Journal of Personality, 18, 445-462.

- Allport, G. W. (1961), Pattern and growth in personality, London: Hort, Rinehart and Winston.

- Allport, G. W. (1998), A definition of personality, In: C. L. Cooper & L. A. Pervin (Eds), Personality: Critical concepts in psychology, volume 1: London and New York, 205 - 207.

- Amber, L. F. (2009), personality trait change in the transition to college life, Villanova University, Master thesis.

- Bridgeland, J. M., Dilulio, J.J. & Morison, K. B. (2006), the silent epidemic: perspectives of high school dropouts, Washington DC: Civic Enterprises.

- Canals, J., Vigil-Colet, A., Chico, E., & Marti, H., C. (2005), Personality change during adolescence: the role of gender and pubertal development, Journal of personality and individual differences, 39, 179- 188.

- Caspi, A. & Roberts, B. W. (1999), Personality continuity and change across the life course, In L. A. Pervin & O. P. John (eds), Hand book of personality, theory and research, New York / London: Guilford press, 300 - 326 .

- Caspi, A., Roberts, B. W., & Shiner, R.L. (2005), Personality development: Stability and change, Annual Review of Psychology, 56, 453-484.

- Choudhury, Blakemone & Charman(2006), Social cognitive development during adolescence, Social cognitive and neuroscience, 1, 165- 174.

- Costa, P.T. & McCrae, R. R. (1992), Four ways five factors are basic, personality and individual differences, 13, 653 – 665

- Costa, P.T., McCrae, R. R., Martin, T., Oryol, V. E. Senin, I. G. Shimonaka, Y., Nakazato, K., Gondo, Y.& Realo, A. (2000), Personality development from adolescence through adulthood: Further cross- cultural comparisons of age differences, In: V. J. Molfese & D. Molfese(eds), Temperament and personality development across the life span, Hillsdale,NJ: Erlbaum,235 - 252 .

- Daniel, M., Marie, D., Brian, M. Robert, F., & William, G. (2008), Stability and change in personality traits from late adolescence to early adulthood: A longitudinal study, Journal of personality, 76, 2, 229- 266.

- DiBlase, L. (2005), personality- relevant attribute noun: A Taxonomy study in the Italian language, European Journal of personality, 19, 537- 557.

- Dolgin, K. G. (2011), the adolescent, development, relationships and culture, New York: Pearson Education.

- Gordon Jessie (2009), the extent of personality change: Rank order consistency, mean level change, Individual level change and ipsative sta-

bility, Griffith University under graduate student psychology journal,1.

- Grotevant, D. H. & Cooper, R. C. (2005), Individuality and connectedness in adolescent development, Review and prospects for research on identity, relationships and context, In: Eva Skoe and Anna Vonder Lippe (eds), personality development in adolescence across national and life span perspective, London: Rutledge, 3- 36.

- Heaven, P. C., Leeson, P. & Ciarrochi, J. (2009), Personality development at school: Assessing a reciprocal influence model

of teachers' evaluations and students' personality, Journal of Research in Personality, 43, 815–821.

- Heinonen, K., Ra¨ikko¨nen, K., & Keltikangas-Ja¨rvinen, L. (2005), Self-esteem in early and late adolescence predicts dispositional optimism–pessimism in adulthood: A 21-year longitudinal study, Personality and Individual Differences, 39, 511–521.

- Helson, R., Jones, C.J., & Kwan, S.Y. (2002), Personality change over

40 years of adulthood: Hierarchical linear modeling analyses of two longitudinal samples, Journal of Personality & Social Psychology, 83, 752–766.

- Helson, R., Kwan, S. Y., John, O. P., & Jones, C. (2002), The growing evidence for personality change in adulthood: Findings from research with personality inventories, Journal of research in personality, 36, 287- 306.

- Hunter, S. M., Johnson, C.C., Vizelberg, I. A., Webber, L. S., & Berenson, G.S. (1991), Tracking of type A behavior in children and young adults: The Bogalusa heart study, Journal of Social Behavior and Personality, 6, 71-84.

- John, O. P., & Srivastava, S. (1999), The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives, In L. A. Pervin, & O. P. John (Eds.), Handbook of personality: Theory and research (2nd ed., pp. 102–138). New York: Guilford press.

- John Phebus, B. (2007), Development of traits and motives across the life span, Master thesis, Villanova University.

- Kimmel, D. C. & Weinter, I. B. (1995), Adolescence: a developmental transition, 2d, Canada: John Wiley and sons.

- Kroger, J., Martinussen, M., & Marcia, E. J. (2010), Identity status change during adolescence and young adulthood: A meta- analysis, Journal of adolescence, 1- 16.

- Marcuse, L. V., Schneider, M., Mortati, K. A., Donnelly, K. M., Arnedo, V., & Grant, A. C. (2008). Quantitative analysis of the EEG posterior-dominant rhythm in healthy adolescents. Clinical Neurophysiology, 119(8), 1778–1781.

- Martin, T. & Kirkaldy, B. (1998), Gender differences on the EPQ-R and attitudes to work, Journal of personality and individual differences, 24, 1- 5 .

- Matthews, G., Deary, J., & Whiteman, C. (2008), Personality Traits, (2nd Ed), New York: Cambridge University Press.

- McCrae, R. R., & Costa, P. T., (1990), Personality in adulthood, five factor perspectives, New York: Guilford Press.

- McCrae, R.R., & Costa, P.T. (1994), the stability of personality: Observation and evaluations, Current Directions in Psychological

Science, 3, 173–175.

- McCrae, R. R.,& Costa, P. T. (1999), A five-factor theory of personality, In L. A. Pervin, & O. P. John (Eds.), Handbook of personality theory and research (2nd ed., pp. 139–153), New York: Guilford Press.

- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (2003), Personality in adulthood, Five factor perspective (2nd ed.), New York: Guilford Press.

- McCrae, R. R. & John, O P. (1992), An introduction to the five factor model and its application, Journal of personality, 60, 175- 215 .

- McCrae, R. R., Costa, P. T., Jr., Ostendorf, F., Angleitner, A., Hrebickova, M., Avia, M. D., Sanz, J., Sanchez-Bernardos, M. L., Kusdil, M. E., Woodfield, R., Saunders, P. T., & Smith, P. B. (2000), Nature over nurture: temperament, personality, and life span development, Journal of Personality and Social Psychology, 78, 173–186.

- McCrae, R. R., Costa, P. T., Jr., Terracciano, A., Parker,W. D., Mills, C. J., De Fruyt, F., & Mervielde, I. (2002), Personality trait development

from age 12 to age 18: Longitudinal, cross-sectional, and cross-cultural analyses, Journal of Personality and Social Psychology, 83, 1456 – 1468.

- McCrae, R.R., Martin, T.A., & Costa, P.T. (2005), Age trends and age norms for the NEO personality inventory-3 in adolescents and adults, Assessment, 12, 4, 363-373.

- Morizot, J. & Le Blance, M (2003), Continuity and change in personality traits from Adolescence to midlife: A 25 year longitudinal study comparing representative and adjudicated men, Journal of personality, 71, 5, 705- 751

- Neuman, C. S., Wampler, M., Taylor, J., Blonigen, D. M. & Iacono, W. G. (2011), Stability and invariance of psychopathic traits from late adolescence to young adulthood, Journal of Research in Personality, 45, 145–152.

- Paus, T. (2010). Growth of white matter in the adolescent brain: Myelin or axon?, Brain and Cognition, 72(1), 26–35.

- Pervin, L. A. (1996), the science of personality, New York: Oxford Press

- Pervin, L. A. (2003), the science of personality, (2nd Ed), New York: Oxford Press.

- Poznanski, M. & Thagard, P. (2005), changing personalities: Towards realistic virtual characters, Journal of experimental and theoretical artificial intelligence, vol. 17, 3, 221- 241.

- Pullmann, H., Raudsepp, L., & Allik, J. (2006), Stability and change in adolescents' personality: A longitudinal study, European journal of personality, 20, 447- 459.

- Roberts, B.W., Caspi, A., & Moffitt, T.E. (2001), The kids are alright: Growth and stability in personality development from adolescence to adulthood, Journal of Personality and Social Psychology, 81, 4, 670-683.

- Roberts, B. W. & Mroezek, D. (2008), personality traits change in adulthood, Current direction in psychological science, 17, 1, 31- 35.

- Roberts, B. W., Walton, K. E., & Viechtbauer, W. (2006), Patterns of mean-level change in personality traits across the life course: A meta-analysis of longitudinal studies, Psychological Bulletin, 132, 1–25.

- Robins, R. W., Fraley, R. C., Roberts, B. W., & Trzesniewski, K. H. (2001), A longitudinal study of personality change in young adulthood, Journal of Personality, 69, 617–640.

- Ryan, G. R. (2009), Age differences in personality: Adolescents and young adults, Personality and Individual Differences, 47, 331–335.

- Segalowitz, S. J., Santesso, D. L., & Jetha, M. K. (2010), electrophysiological changes during adolescence: A review, Brain and Cognition, 72, 86–100.

- Somerville, H. L.., Jones, M. R. & Casey, B. J. (2010), A time of change: Behavioral and neural correlates of adolescent sensitivity to appetitive and aversive environmental cues, Brain and Cognition, 72, 124–133.

- Spear, L. P. (2003). Neurodevelopment during adolescence. In D. icchetti & E. F. Walker (Eds.), Neurodevelopmental mechanisms in psychopathology (pp. 62–83). Cambridge, UK: Cambridge.

- Srivastava, S., John, O.P., Gosling, S.D., & Potter, J. (2003), Development of personality in early and middle adulthood: Set like plaster or persistent change? Journal of Personality and Social Psychology, 84, 1041-1053.

- Steinberg, L. & Silk, J. S. (2002), parenting adolescents, In: M. H. Bornstein (Ed.), Handbook of parenting, (pp. 103–133). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

- Stuart & Marcia, C. (2001) an investigation of locus of control, psychological adjustment, and adjustment to college among international students from the Caribbean, enrolled at a private, historically Black university, Diss. Abst. Inter., section A, Humanities and social sciences, vol. 61, no. 8, A, P, 3065- 3081.

- tanti, C., Stukas, A., Halloran, J. M. & Foddy, M. (2010), Social identity change: Shifts in social identity during adolescence, Journal of Adolescence, 1–13.

- Terracciano, A., Costa, P.T., and McCrae, R.R. (2006), Personality plasticity after age 30, Personality and Social Psychology Bulletin, 32, 999-1009.

- Terracciano, A., McCrae, R.R., & Costa, P.T. (2010), Intra_ individual change in personality stability and age, Journal of research in personality, 44, 31- 37.

- Viken, R.J., Rose, R.J., Kaprio, J., & Koskenvuo, M. (1994), A developmental genetic analysis of adult personality: Extraversion and neuroticism from 18 to 59 years of age, Journal of Personality and Social Psychology, 66, 722-730.

- Wahlstrom, D., Collins, P.F., White, T., & Luciana, M., (2010). Developmental changes in dopamine neurotransmission in adolescence: behavioral implications and issues in assessment, Brain & Cognition, 72, (1), 146–159.

- Wahlstrom, D., White, T., & Luciana, M., (2010), Neurobehavioral evidence for changes in dopamine system activity during adolescence, Neuroscience and Biobehavioral Reviews, 34, 631–648.

- Zgourides, G., (2000), Developmental psychology, IDG Books world wide, an international data group company, New York.